وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ

التربية في ظِلِّ الْمُنَاسَبَاتِ الدِّينِيَّةِ

الجزء (٧)

يوم ٧ محرّم الحرام

شَهادَةُ أبي الفَضلِ العَبّاسِ (عليه السّلام)

تأليف البَاحِثَةِ وَالْمُسْتَشَارَةِ التربوية

ثياب سبع

وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ

التربية في ظلّ المناسبات الدينيّة

كتاب: وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ: الجزء السابع – شهادة العباس بن علي عليه السلام

تأليف وإعداد: المستشارة التربوية مياسة شبع

تصميـــم: مياسة شبع

النـــاشر:

الطبعـــة:

عدد الصفحات: ١٢٨ صفحة

وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ

التربية في ظلّ المناسبات الدينيّة

الجزء السابع

شهادة أبي الفضل العبّاس عليه السّلام

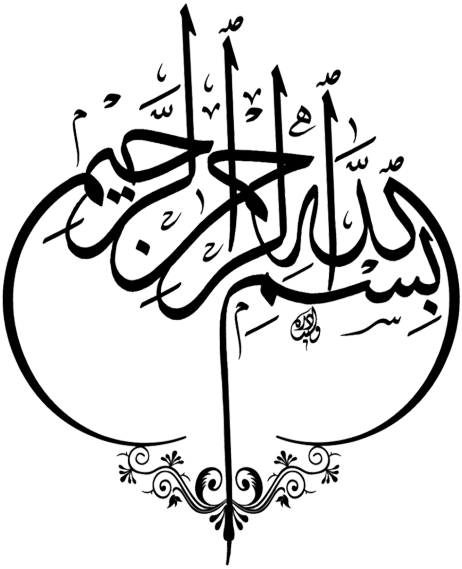
بسم الله الرحمن الرحيم

فَهرسُ المحتوياتِ

المُقَدِّمَةُ ٨

اليوم السابع من مُحَرَّم الحرام: شَهادَةُ العَبّاسِ عليه السَّلام ١١

التَّمْهِيدُ ١٢

نَشاطاتُ المُسْتَوَى الثَّانِي وَالثَّالِثِ (لِلنَّاشِئَةِ وَالشَّبَابِ)..... ١٤

المَحْوَرُ الأَوَّلُ: العَبّاسُ عليهِ السَّلامُ رَمْزُ التَّضْحِيَةِ وَالوَلاءِ ١٦

نشاط (١): « الهوية التعريفية لأبي الفضل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» ١٧

نشاط (٢): «قصة فداء العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» ٢١

نشاط (٣): «تمثيلية عن شهادة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» ٢٥

نشاط (٤): «ألقاب العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» ٣٧

النشاط (٥): « زيارة العباس.. الباب إلى الحسين» ٤٣

نشاط (٦): «العباس باب الحوائج» ٥٠

نشاط (٧): «مكانة العباس عند المعصومين عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ» ٥٦

نشاط (٨): ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ ٦٠

نشاط (٩): «العباس أسد الأسود» ٦٦

المَحْوَرُ الثّانِي: العَبّاسُ عليهِ السَّلامُ في وِجْدانِ الشَّعائِرِ الحُسَيْنِيَّةِ ٧١

نشاط (١): «كلمات من قاموس عاشوراء» ٧٢

نشاط (٢): «كفّ العبّاس: رايةُ وفاءٍ لا تسقط» ٧٥

نشاط (٣): « على حبّ العباس نسقي ونُطعم » ٧٨

نشاط (٤): لعبة الأرجوزة المباركة ٨٥
نشاط (٥): «معجم من كربلاء: القِرْبة» ٩٠
نشاط (٦): «بازل الوفاء العباسي» ٩٢
نشاط (٧): «من وصايا الإمام الحسين عليه السلام» ٩٣
نَشاطاتُ المُسْتَوَى الأَوَّلِ (لِلأَطْفالِ) ٩٨
نشاط (١): «رموز عاشوراء: هل تتطابق القلوب؟» ٩٩
نشاط (٢): «العباس بجناحين في الجنّة» ١٠١
نشاط (٣): «اختبر معلوماتك عن العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» ١٠٥
نشاط (٤): «آداب شهر محرم» ١٠٦
نشاط (٥): «اكتشف الرسوم في عاشوراء» ١٠٨
نشاط (٦): «سودوكو الرموز العاشورائية» ١١٠
نشاط (٧): « دقّق المعلومات» ١١٢
نشاط (٨): «ألوّن على حب العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» ١١٤
نشاط (٩): « لعبة الأحجية العباسية (Puzzle)» ١١٥
نشاط (١٠): «متاهة السقّاء عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» ١١٧
نشاط (١١): « رحلة جوّية في سيرة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» ١١٩
رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميلِ ١٢٠
الخاتِمَةُ ١٢٢
الهَوامِشُ ١٢٤

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأطهرهم محمد وآله الطيبين الطاهرين، لا سيما بقيّة الله في أرضه الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

قال الله تعالى في كتابه المجيد: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾[1]، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أدِّبوا أولادكم على ثلاثِ خِصال: حبِّ نبيِّكم، وحبِّ أهلِ بيتِه، وقراءةِ القرآن».[2]

إنّ من أعظم ما ينبغي أن يُغرس في قلب الطفل والناشئة منذ نشأته هو حبُّ محمدٍ وآلِهِ الطاهرين، فينبت في روحه الولاء، ويُنشئه على المحبة الصادقة، ويقوده إلى الاتباع والطاعة. وهذه المحبة لا تنفصل عن المعرفة، ولا تنمو إلا بالتعاهد والتذكير، وتحديدًا من خلال التربية العملية التي تتجاوز الوعظ النظري إلى التعليم والتدريب والتأديب.

وقد أشار الله تعالى إلى هذا المعنى بقوله: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾[3]، حيث إنّ «أيام الله» هي كل يوم تجلّت فيه قدرة الله تعالى، نصرًا أو بلاءً أو نعمة، وهي تشمل أيام المبعث، والغدير، وعاشوراء، وغيرها من الوقائع الخالدة التي تُوقظ القلوب، وتُلهب المشاعر، وتُرسّخ القيم. كما طلب الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ من قثم بن العباس عامله في مكة أن

يذكّر الناس في موسم الحج بأيام الله[٤]، لما لها من أثر بالغ في صحوة الشعوب وأخذ العظة من دروس التاريخ الإلهي.[٥]

من هنا، جاء اختيار عنوان هذا الكتاب بهذه الآية الكريمة، لما تحمله من عمق تربوي ودعوة إلهية للتربية على الذاكرة الإيمانية. فجاءت هذه السلسلة التعليمية بعنوان: (وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ الله: التربية في ظلّ المناسبات الدينية)، لتستثمر أيام الله ومناسباتَ النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بما فيها من قصص خالدة ومواقف مشرفة ودروس مؤثرة، تُغذّي عقل وروح الطفل والناشئ والشباب، وتربطه عمليًا بخطه العقائدي منذ الطفولة.

إنّ التربية على حبّ النبي وآله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ليست خيارًا عاطفيًا، بل هي واجب شرعي وتربوي يبدأ منذ الطفولة ويمتدّ حتى نهاية سنّ المراهقة، كما بيّن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبعًا، والزمه نفسك سبع سنين».[٦] ويسعى هذا المشروع التربوي إلى بناء الهوية الولائية في نفوس الأطفال والناشئة[٧] والشباب، لا بالطرح النظري فقط، بل من خلال التفاعل والمشاركة. ومن وسائل هذا البناء: التذكير بأيام الله وإحياؤها، لما فيها من تعظيم لشعائر الله التي أمرنا الله بتعظيمها، فقال عزّ من قائل: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.[٨]

ولذا فإننا لا نقدّم في هذه السلسلة محتوى تقليديًا أو سردًا متكرّرًا، بل نعمل على تقديم نشاطات حيّة تُشرك الطفل والناشئ والشاب في فهم المناسبة، وتربطها بسلوكه ومشاعره، وتُغذي وجدانه بحبّ

محمد وآله، فيتحول الحدث إلى تجربة تربوية نابضة بالحياة.

وهذا هو جوهر تذكير الجيل بأيام الله، الذي أمر به القرآن الكريم.

وتأتي هذه السلسلة في هيئة أجزاء مستقلة متكاملة، يتناول كل جزء منها مناسبة واحدة أو اثنتين من المناسبات العزيزة المرتبطة بمحمد وآله الطاهرين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، موزعة على مختلف شهور السنة الهجرية. وقد صيغت بعناية لتجعل من كل مناسبة محطة تربوية حيّة، يعيشها الطفل واليافع والشباب لا باعتبارها ماضيًا تاريخيًا، بل تجربة إيمانية تترك أثرًا في الفكر والسلوك، وتُرسّخ الولاء وتعزّز الهوية، بأسلوب معاصر فعّال، يراعي خصائص كل مرحلة عمرية، ويخاطب وجدان الجيل بلغة محبّبة قريبة.

وتُقدَّم كل مناسبة من خلال نشاطات تربوية مختارة، تقوم على أساليب مؤثرة كالحوار، والتجربة والخبرة، واللعب، والقدوة، والأنشطة الأدبية والفنية، لتجعل الطفل والناشئ شريكًا حيًّا في فهم الحدث والتفاعل معه.

وقد رُوعي في هذه السلسلة الدقة العلمية، والصحة الشرعية، والتدرّج التربوي بما يراعي الفروق العمرية، لتكون الأنشطة نافعة في ميادين شتى؛ كالمدرسة، والمجالس العاشورائية والفعاليات الأسرية.

✦ وفي الختام «نسأل الله أن يجعل هذه السلسلة لبنةً في بناء جيل مؤمن، يعظم شعائر محمد وآله، ويقتدي بهم، ويثبت مع القائم من آل محمد عجل الله فرجه الشريف، والحمد لله ربّ العالمين.

تَارِيخُ الْمُنَاسَبَةِ: لَيْلَةُ السَّابِعِ مِنْ مُحَرَّمٍ أَوْ يَوْمُهُ

عُنْوَانُ الْمُنَاسَبَةِ: شَهَادَةُ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

التَّمهِيدُ

ها هو اليوم السابع من محرّم الحرام يشرق علينا بالحزن واللوعة، حاملاً معه ذكرى سيد الشهداء عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بعد أخيه وحامل رايته، قمر بني هاشم، أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

وقد جرت عادة المؤمنين في أيام محرم الحرام أن يُفردوا اليوم السابع -أو ليلته- للإحياء الخاص بذكرى أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، رغم أن استشهاده وقع في يوم عاشوراء، لا في السابع منه. وذلك ليُعطى هذا البطل العظيم حقّه من التأمل والتفصيل، ولتُضاء مواقفه الخالدة في الوفاء والشجاعة والإيثار، بعيدًا عن زحمة الوقائع العاشورائية المتتابعة.

وهذا النهج في تسليط الضوء على سيرة أولياء الله وأنصار الحق إنما هو امتثالٌ لأمر الله تعالى في كتابه الكريم، حيث قال: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٩]، ليكون ذكر هذه المواقف العظيمة سبيلًا للعبرة والهداية.

ومن هنا اعتاد المؤمنون أن يُحيوا في هذا اليوم سيرة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ليستعيدوا بطولته ووفاءه، إذ قدّم أعظم صور التضحية، وضرب أروع الأمثلة في الطاعة لأخيه الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، فكان شامخًا يذود عن أهل بيت النبوة حتى قُطعت يداه، وبقي قلبه متمسكًا بالراية ولسانه لا ينطق إلا بالولاء لله ولحجته في الأرض.

إنّ هذه الذكرى ليست حدثًا نؤرخه فحسب، بل مدرسة ننهل منها دروس الوفاء والعزيمة والثبات، لنستشعر أنّ الإيمان لا يكتمل إلا بالتضحية والعمل الصادق في نصرة الحق. ولهذا يملأ المؤمنون هذا اليوم بالبكاء والعزاء ومجالس الذكر، مستحضرين أنّ القرب من الحسين يمرّ عبر باب العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ومن هنا، كان لزامًا أن نقدّم لأبنائنا في هذا الكتاب نشاطات حيّة وراقية، تجعلهم يتفاعلون مع المناسبة بوعي أعمق، ليتعلّموا أنّ حبّ العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ التزام عملي بالعفّة والشجاعة والصدق، لا دموعًا تُذرف فحسب. وهكذا تبقى هذه الصفحات وقفات نورانية من أيام الله، نجدد بها العهد مع الحسين وأخيه العباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ليظلا حاضرَين في وجداننا إيمانًا ووفاءً.

فسلامٌ على العباس، حامل لواء الطف، وساقي العطاشى، وتاج الوفاء.

نَشاطاتُ المُستَوى الثّانِي وَالثّالِثِ
(لِلنّاشِئَةِ وَالشَّبابِ)

تمهيدًا للحديث عن الأنشطة التربوية الخاصة بذكرى شهادة قمر بني هاشم العباس بن علي عليه السلام، نستعرض نشاطات المستويين الثاني والثالث الموجهة للناشئة والشباب؛ فالمستوى الثاني يغطي فئة الناشئة من (١٠-١٤ سنة)، بينما يعنى المستوى الثالث بالناشئة المتقدمة والشباب من (١٥-٢١سنة).

الناشئة هم الفتيان والفتيات الذين تجاوزوا الطفولة وبدأوا مرحلة النضج الأولي، بخلاف الأعمار من السابعة إلى التاسعة التي تنتمي إلى المستوى الأول ولها نشاطات تناسب قدراتها.

وقد صُمّمت نشاطات المستويين الثاني والثالث لتلبية حاجات الناشئة والشباب الفكرية والتربوية والعاطفية، وتكوين هويتهم الإيمانية، وهي صالحة أيضًا لمراحل النضج والرشد بعد سن الحادية والعشرين نظرًا لعمقها وقوة أثرها.

تنبيه: قُدِّمت أنشطة المستويين الثاني والثالث أولًا لكون الناشئة الأقدر على القراءة الذاتية. ويسمح هذا الترتيب بسرد القصة كاملة ثم تبسيطها للصغار دون تكرار.

وفيما يأتي عرضٌ تفصيليٌّ للنشاطات المخصَّصة للمستويين الثاني والثالث، موزَّعةً على محورين رئيسيين:

المحور الأول: العباس عليه السلام رمز التضحية والولاء.

المحور الثاني: العباس عليه السلام في وجدان الشعائر الحسينية.

المحورُ الأوّلُ:

العبّاسُ عليهِ السّلامُ رمزُ التّضحيةِ والولاءِ

نشاط (١): «الهوية التعريفية لأبي الفضل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»:

الهدف: تعريف االناشئة والشباب بهوية العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من خلال تمرينين يُنميان الفهم والحفظ ويُشعرانه بعظمة هذه الشخصية المباركة.

ملاحظة: هذا النشاط يشمل جميع المستويات (٧-٢١)، لأنه يمثّل هوية العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وهو جزء ينبغي أن يطّلع عليه الجميع باختلاف أعمارهم.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حواري

١. تمهيد شفهي:

ليقل المربي للناشئة والشباب: «كل واحد فينا عنده بطاقة تعريفية، نكتب فيها اسمنا واسم والدينا وتاريخ ميلادنا وبعض الصفات التي تميزنا. واليوم سنفتح بطاقة تعريفية خاصة بشخصية عظيمة جدًا... هو بطل من أهل بيت النبوة، أحبه الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ حبًا فاق الوصف، وكان وفيًّا له حتى آخر لحظة من حياته! اسمه: أبو الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ. هيا نتعرّف عليه عن قرب!»

٢. الشرح الشفهي للهوية:

ابدأ بعرض شفهي للمعلومات واحدة تلو الأخرى، بصوت مؤثر، وبأسلوب يشدّ انتباه الناشئة والشباب. يمكنك أن تقول:

الاسم الكامل: العباس بن علي بن أبي طالب، الكنية: أبو الفضل، اللقب: (قمر بني هاشم، السقّاء، بطل العلقمي، حامل اللواء، كبش الكتيبة، كافل زينب، حامي الظعينة)، اسم الأب: الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، اسم الأم: فاطمة بنت حزام الكلابية (أم البنين)، تاريخ الولادة: ٤ شعبان سنة ٢٦ هـ، مكان الولادة: المدينة المنورة، الصفات البارزة: اجتمعت فيه الشجاعة والجمال، والبهاء والنجدة، وكان مثالًا للخلق الرفيع والبطولة، العمر عند الشهادة: ٣٤ سنة، تاريخ الشهادة: ١٠ محرّم سنة ٦١ هـ، مكان الشهادة: كربلاء المقدسة، مكان الدفن: كربلاء المقدسة على بُعد نحو ٥٠ مترًا من مرقد الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، سلاحه في كربلاء: راية الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وسيفه، وكان حامل اللواء في المعركة.[١٠]

ثانيًا: نشاط كتابي إلكتروني

ينبغي على المربي أن يختبر الناشئة والشباب في معرفتهم بهوية أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ويمكن إجراء ذلك عبر طريقتين:

الطريقة الأولى: الاختبار الكتابي

ويكون باتباع الخطوات التالية:

١. وزّع عليهم جدولًا فيه العناوين فقط (مثل: الاسم الكامل، الكنية، اللقب... إلخ)، واترك المربعات المقابلة فارغة.

٢. اطلب منهم ملء الجدول بالمعلومات التي تذكّروها من العرض الشفهي، ويمكنك أن تساعدهم إذا احتاجوا.

٣.اسمح لهم بتزيين البطاقة وتلوينها، ويمكن وضع صورة رمزية للعباس (كشخص فارس) في أعلى الجدول، إن توفّرت.

الاسم الكامل	
الكنية	
اللقب	
اسم الأب	
اسم الأم	
تاريخ الولادة	
مكان الولادة	
الصفات البارزة	
العمر عند الشهادة	
تاريخ الشهادة	
مكان الشهادة	
مكان الدفن	
سلاحه في كربلاء	

الطريقة الثانية: الاختبار الإلكتروني

ويكون باتباع الخطوات التالية:

١. اصنع أو استخدم تطبيقًا أو موقعًا تعليميًا فيه تمرين «مطابقة».

٢. يظهر على الشاشة مجموعة من العناوين على جهة، ومجموعة من المعلومات على جهة أخرى. فعلى على الناشئ أن يسحب كل عنوان إلى المعلومة الصحيحة. مثال: اسحب كلمة «الكنية» إلى «أبو الفضل»، أو اسحب كلمة «مكان الولادة» إلى «المدينة المنورة» ... وهكذا.

٣.الأفضل أن يكون النشاط على شكل مسابقة ما بين الناشئة

والشباب، حيث تظهر النتيجة في النهاية بعدد الإجابات الصحيحة مع الوقت، وتمنح للفائز مكافأة.

٥. ليحرص المربي على تحفيز الناشئة والشباب بسماع قصيدة عن أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أثناء أداء النشاط، وبصوت خافت مؤثر، لما تتركه من وقع وجداني عميق يوقظ فيهم روح التضحية والوفاء ويشحذ عزيمتهم للاقتداء بخدمته. وينبغي اختيار القصيدة التي تناسب أعمارهم.

ملاحظة: يمكن الحصول على جدول بطاقة الهوية العباسية بصيغة (Word)، وكذلك الاستماع إلى بعض القصائد الخاصة بأبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، من خلال (روابط الملحقات الإلكترونية والتحميل) في صفحة (١٢٠)؛ إذ تقود هذه الروابط إلى ملحق الكتاب، وبالرجوع إلى عنوان التمرين ستجدها متاحة للتحميل والاطّلاع.

نشاط (٢): «قصة فداء أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»

الهدف: أن يتعرّف الناشئة والشباب على شجاعة العباس بن علي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ووفائه العظيم لأخيه الإمام الحسين، ويُدرك أنّ حبّ أهل البيت عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ يعني الاستعداد للتضحية في سبيلهم، ويستلهم من سيرته معاني النُبل والعطاء والإيمان.

ملاحظة: هذا النشاط يشمل جميع المستويات (٧-٢١)، لأنه يمثّل قصة شهادة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وهو جزء ينبغي أن يطّلع عليه الجميع باختلاف أعمارهم.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حواري

١. تمهيد: يُمهّد المربي للناشئة بأن المحطة السابعة تروي قصة الفداء والوفاء والشجاعة والإخلاص، وهي قصة ساقي عطاشى كربلاء، البطل الذي لم يعرف التراجع أبدًا... إنه أبو الفضل العباس بن علي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

٢. قراءة القصة:

يقرأ المربي النص المختصر للقصة على مسامعهم بلغة مؤثرة، تراعي أعمارهم، وتُظهر جمال الشخصية وصدق ولائها، وهي كالتالي: «منذ أن خرج الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من المدينة، كان أبو الفضل العباس ملازمًا له كظله، حارسًا لنهضته، وعينًا ساهرة على سلامته.

وحين وصل الركب الحسيني إلى كربلاء، بدأ العباس ينهض بدوره العظيم، فكان حامل راية الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وممثله في أكثر من موقف، كما كان القائد المدبّر لأوضاع المعسكر.

في اليوم السابع من محرم، بدأ العدو بقطع الماء عن الحسين وأهله، فشارك العباس في حملة ليلية لكسر الحصار على الماء، فقاد ثلاثين فارسًا وعشرين راجلًا، واخترقوا صفوف جيش عمر بن سعد وملؤوا القِرَب، وأوصلوها رغم الهجوم العنيف، وكانت هذه إحدى بطولاته الخالدة التي سبقت عاشوراء.

وفي التاسع من المحرم وقف الشمر أمام أصحاب الحسين فقال: أين أبناء أختنا؟! فخرج العباس وجعفر وعبد الله وعثمان من الخيمة، فقالوا: ما تريد؟ فقال شمر: لكم الأمان. فقالوا: إن كنت خالنا، لعنك الله، ولعن أمانك. أجئتنا بكتاب أمان، وتركت ابن النبي؟![11]

وفي يوم عاشوراء، ظل العباس بجانب الحسين، يراقب ويتألم وهو يرى الشهداء يتساقطون واحدًا تلو الآخر. لم يخرج للقتال إلا حين طلب الإذن ليجلب الماء للأطفال. تقدم نحو نهر الفرات،

ملأ كفّيه ماء؛ ليشرب، فلما قرّبه من وجهه تذكر عطش الحسين رمى الماء، وخرج من الفرات بفم عطشان وقِربةٍ مملوءة[12]، وقال:

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أو تكوني

هذا حسين وارد المنون وتشربين بارد المعين

وعندما عاد، اعترضه العدو فقطعوا يده اليمنى، فحمل القربة بيده

اليسرى، فقطعت، فضمّها إلى صدره، فهاجموه بالرماح والسيوف، وضربه عدو بعمود حديد على رأسه فسقط منادياً: «أدركني يا أبا عبد الله»... أسرع الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إليه، فوجده جريحًا لا يقوى على الحركة، فجلس عند رأسه، يمسح الدم والتراب عن وجهه، وبكى وقال: «الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي».[١٣]

استُشهد أبو الفضل العباس، وسُمّي بعدها «باب الحوائج»، لأنه باب من أبواب الرحمة والكرامة والشفاعة، وسيبقى عَلَم الوفاء والإخلاص في كل العصور.

«فسلام الله عليه يوم وُلد، ويوم استُشهد، ويوم يُبعث حيًّا»

ثانيًا: نشاط وجداني سمعي-بصري

أيها المربي: لأن الصورة والمشهد يبقيان أثرًا أعمق في وجدان المتابع، يمكنكم تعزيز تأثير القصة في نفوس الناشئة والشباب من خلال مشاهدة فِلم عن العباس كفِلم: «سيّد الماء»وغيره. ويمكنكم مشاهدته في «الملحق الخاص بالكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليمات المبيّنة في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.

نشاط (٣): «تمثيلية عن شهادة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»

الهدف: غرس معاني البطولة والوفاء في وجدان الناشئة والشباب من خلال تمثيل قصة استشهاد أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بأسلوب حيّ، مؤثر، ورمزي.

فقرات نشاط تمثيلي:

أولاً: التمهيد

يقف المربي أمام الجمهور قبل بدء العرض ويقول:

«أحبتي، سنعيش الآن مشاهد مؤثرة من يوم عاشوراء، مع بطل الوفاء والإيثار، ساقي عطاشى كربلاء، حامل راية الحسين: أبو الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ. سنرى كيف ضحّى بنفسه من أجل أخيه وأطفال الحسين، ليبقى رمزًا للبطولة والإخلاص».

ثانياً: شخصيات الممثلين

١. الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ (ممثل رئيسي).

٢. العباس بن علي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ (ممثل رئيسي).

٣. أطفال صغار (يمثلون عطاشى كربلاء).

٤. جنود (٣-٤ ممثلين بملابس داكنة).

٥. الراوي (صوت خارجي).

٦. ناعي (صوت خارجي).

المجموع على المسرح: ٧-٨ أشخاص فقط.

ثالثاً: المتطلبات

- جهاز بروجيكتور (Projector)، وشاشة كبيرة لعرض لقطات تتناسب مع المشاهد، منها: صور الخيم في الصحراء، وصورة نهر العلقمي، وعرض صورة أو فيديو عن جيش الأعداء.
- قماش أزرق طويل يرمز للنهر (أو عرض صورة النهر والنخيل عبر البروجكتر).
- راية كبيرة يحملها العباس.
- قربة ماء خفيفة (يمكن أن تكون مثقوبة مسبقًا لخروج الماء أو قصاصات ورق أزرق عند الإصابة).
- قطع قماش بيضاء (ترمز للأيدي حين تُقطع)، أو إعداد يدان اصطناعيتان يدويًا من كفوف بلاستيكية بعد حشوها بالقطن».
- عصا ملفوفة بالقماش أو الإسفنج (للضربة الرمزية على الرأس).
- إضاءة (انتقال من الإضاءة الخافتة إلى تسليط الضوء على مشاهد مؤثرة).
- مؤثرات صوتية (أصوات خيول، ضرب سيوف، بكاء أطفال).

رابعاً: المشاهد

قبل عرض المشاهد، يجدر التنبيه إلى أن المقصود بذكر (العباس) في النص هو الممثّل الذي يؤدي دور أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ،

كما أن المقصود بذكر (الحسين) هو الممثّل الذي يؤدي دور الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

المشهد الأول - البداية

- الراوي (صوت خارجي): «منذ أن خرج الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من المدينة، كان العباس ملازمًا له كظله، يحرسه ويحمل رايته... وكان عَلَمًا للوفاء والشجاعة».
- الديكور: خيمة بسيطة، لوحات أو بروجكتر يعرض مشهد الصحراء والخيام.
- الممثلون(أثناء كلام الراوي): يقف العباس شامخًا وبيده راية كبيرة.

المشهد الثاني - عطش

- الممثلون: يدخل الناشئة والشباب بملابس بسيطة، يحملون أواني فارغة، ويرددون بصوت ضعيف: «العطش... العطش».

يتألم العباس، يقترب من الحسين ويقول بانكسار:

«يا سيدي يا أبا عبد الله قد ضاق صدري من حياة الدنيا، وأريد أخذ الثأر من هؤلاء المنافقين».

قال الحسين (وهو يبكي): «يا أخي، أنت صاحب لوائي، وإذا خرجت تفرّق عسكري... ولكن إذا عزمت فاطلب لهم الماء».[١٤]

- الديكور: أواني صغيرة فارغة. ويُعرض على البروجكتر صورة

صحراء جافة وأطفال عطاشى.

المشهد الثالث – عند نهر العلقمي

✦ الديكور: قماش أزرق طويل مفروش على الأرض (يرمز للنهر)، أو عرض عبر البروجكتر لمشهد النهر والنخيل.

✦ الممثلون: يتقدم العباس، يغترف الماء بكفيه، يرفعه لشفتيه ثم يتردد ويرميه جانبًا قائلًا بصوت مؤثر:

يا نَفْسُ من بعدِ الحسينِ هُوني ... وبعـدَهُ لاَ كُنْتِ أو تَـــكوني
هـذا حسـينٌ واردُ المَنـونِ ... وتَـــشْربينَ بـارِدَ المَـــعينِ
تـاللهِ مـا هـذا فِعـــالُ دِيني ... ولا فِعَـــالُ صَـــادِقِ اليـقينِ

◇ من خلف الستار يُسمع ناعي بصوت شجي:

شلون اشرب وخوي حسين عطشان
وســـــكنة والحرم واطفال رضعان
وظن گلب العلـــــيل التهب نيران
يريت المـــــــاي بعده لا حله اومر

◇ يملأ العباس القربة ويحملها على كتفه.

ملاحظة مسرحية: القربة يمكن أن تكون فارغة وخفيفة، يُرمز لملئها برفعها بقوة.

✦ الراوي (صوت خارجي): «لما ملأ العباس القربة وخرج من المشرعة، توجه نحوه جيش كبير من الأعداء وصاح ابن سعد: «اقطعوا عليه... يا ويلكم ارشقوا القربة بالسهام، فوالله لئن وصل الماء إلى مخيّم الحسين لأفناكم عن آخركم».

✦ وصف المشهد: الأفضل أن يُعرض عبر جهاز العرض مشهدٌ مصوَّر أو مقطع فيديو يُجسّد جيش الأعداء في حالة هجوم، مع مؤثرات صوتية مناسبة كصوت عدو الخيول، وقرع السيوف، وصيحات وزمجرة توحي بأجواء المعركة.

◇ يدخل الجنود (ممثَّلون بملابس داكنة)، يهاجمون العباس وهو يقاتلهم مرددًا:

لا أَرْهَبُ المَـــوْتَ إِذَا المَوْتُ زَقَا[١٥] حَتَّى أُوَارَى فِي المَصَـــالِيتِ [١٦]لِقَا
نَفْسِي لِسِبْطِ المُصْطَفَى الطُّهْرِ وَقَا إِنِّي أَنَا العَبَّاسُ أَغْدُوا بِالسِّـــقَا[١٧]
وَلا أَخَافُ الشَّرَّ يَـــوْمَ المُلْتَقَ

المشهد الرابع – هجوم الأعداء وقطع اليدين

✦ الممثلون: أثناء القتال يضرب أحد الجنود يد العباس اليمنى بسيف رمزي (بلاستيك).

✦ وصف المشهد: إذا كان العرض للأطفال يمكن أن يُعبر عن اليد المقطوعة بقطعة قماش بيضاء تسقط من يده اليمنى. وإذا كان العرض للمراهقين أو الكبار، يمكن التفكير في يد مصنوعة بإتقان.

ولكي يكون المشهد مؤثرًا وواقعيًا، يُحيط الجنود بالعباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ويقاتلونه من جهة مواجهة الجمهور. يكون مع أحد الجنود يدٌ مصنوعة تمثّل اليد المقطوعة، يخفيها في البداية، ثم يرميها على الأرض أثناء القتال. أمّا الممثل الذي يجسّد العباس، فيرتدي قميصًا فيه جيب عريض، فيُدخل يده اليمنى فيه كأنها قُطعت، بعد ذلك يتراجع الجنود قليلًا كي يراها المشاهدون بوضوح. فيبدو المشهد أكثر واقعية..

◇ ثم يصيح العباس:

والله إن قطـــعتم يمـــــيني ... إني أحـــامي أبـدًا عـن ديني
وعـن إمـام صـــادق اليـقين ... نجل النبي الطاهـــر الأمين

◇ يمسك القربة بيده اليسرى، ثم يهاجمه آخر فتسقط اليد اليسرى، عندها يقول العباس:

يـا نفـس لا تخشي مـن الكفـار ... وأبشري برحـــمة الجـــبار
مـع النبي الســـــيد المختار ... قد قطعـــوا ببغيهم يساري

المشهد الخامس – السهم في القربة

✦ الممثلون: يحمل العباس القِربة بأسنانه وهو يجري.

◇ يوجّه أحد الجنود سهمًا رمزيًا (عصا ملفوفة بقماش) نحو القِربة.

✦ طريقة التنفيذ: عند لحظة إصابة السهم، يقوم العباس سرًّا بفتح الغطاء الصغير للقِربة وهو يُدير ظهره للجمهور حتى لا يُلاحظوا

الحركة، فتنساب المياه منها كأنها ثُقبت بالسهم. وبعد انسياب الماء، يلتفت العباس نحو المشاهدين لتظهر القِربة الفارغة.

ويمكن استبدال رمزية خروج الماء من القربة بإلقاء قصاصات ورق أزرق صغيرة في الهواء في اللحظة نفسها لتجسيد صورة الماء المتناثر.

✦ الناعي (صوت خارجي): يقول:

اجاه السهم للقربه وبراها وگام يبكي وسكنه ما نساها

مواعدها على المي وحشاها

المشهد السادس – السهم في العين والضربة على الرأس

✦ الممثلون: يضع العباس شريطًا أحمر على عينه (رمز الإصابة).

◇ أحد الجنود يهوى بعصا -ملفوفة نهايتها بقماش قطني أو اسفنج- قرب رأسه (ضربة رمزية) مع صوت مؤثر قوي.

◇ يسقط العباس أرضًا ويصيح: «أدركني يا أبا عبد الله!»

المشهد السابع – الحسين عند العباس

✦ وصف المشهد: يُفتَتح المشهد برمي كفَّين رمزيَّين على الأرض؛ أحدهما في مقدمة المنصّة، والآخر في وسطها، فيما يكون العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ساقطًا عند نهاية المنصّة. عندها يُسمع صوت نداء العباس، فيدخل الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مسرعًا نحوه. ومع دخوله يبدأ صوت الراوي من خارج المشهد، والحسين يجسّد بكاءه وحركاته

تبعًا لكلمات الراوي، فيتفاعل الجمهور مع الصورة المؤثرة.

✦ الراوي (صوت خارجي): يبدأ بالكلام بلحظة دخول الحسين لمنصّة المسرح، ويقول: « جاء في بعض المقاتل: لمّا صُرِع العبّاس ومشى الحسين إلى مصرعه انحنى على الأرض وتناول شيئاً وأخذ يقبّله ويشمّه ويضعه على عينيه، ثمّ مشى قليلاً وتناول شيئاً آخر وأخذ يقبّله كالأوّل، فقال الراوي في نفسه: «ما هذا الشيء الذي يعظّمه الحسين؟»، فتأمّله فإذا أحدهما يمين العبّاس والآخر شماله.. واخذ يقبلهما الحسين ويبكي».

◇ بعد ذلك يتجه الحسين إلى أخيه، يضع رأسه في حجره، يمسح التراب عن وجهه، ويحاول أن يحمله، فيدور بينهما حوار كالآتي:

العباس: «إلى أين تريد يا أخي؟»

الإمام الحسين: «أريد أن أحملك إلى المخيّم».

العباس: «أخي بحق جدك رسول الله، لا تحملني ودعني في مكاني هذا».

الإمام الحسين: «لماذا يا أخي وكيف أتركك هنا بين الأعداء؟»

العباس: «أخي أبا عبد الله، إني مُستحٍ من سكينة، فقد وعدتها بالماء ولم آتها به».

✦ الناعي (صوت خارجي):

يخويه حسين خليني ابمكاني يگله ليـــش يا زهـــرة زماني
يگله واعـدت سكـنة ترانـي بمـاي واستحي منها من اسدر

✦ الراوي (صوت خارجي):

«وبينما الحسين عند أخيه، شهق العباس شهقة وفاضت روحه الطاهرة، رحم الله من نادى: واعبّاساه، وامظلوماه، أي واسيّداه».

◇ ينحني الامام الحسين على أخيه ويجهش في البكاء ثم يقوم وهو يكفكف دموعه ويقول: «الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي وشمت بي عدوّي».

✦ الناعي (صوت خارجي):

يون ونّه او يون احســـــين ونّات

وكل طبره ابگلب احسين طبرات

اهو ايحاچيه او فاضت روحه مات

وگام احسين گلبه امشطّر اشطور

****

يخويه انكسر ظهري او لگدر اگوم

صرت مركز يخويه الكل الهموم

يخويه استوحدوني عگبك الگوم

او لا واحـــــــــد عليه بعد ينغر

✦ الخاتمة

◇ تُخفَّض الإضاءة ويُسلَّط النور على مشهدي العباس والحسين عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ.

◇ يُختَتم المشهد بصوت جماعي يردّد: السلام على أبي الفضل العباس، باب الحوائج.

◇ يُسمع الحاضرون قصيدة مؤثرة عن أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، تُناسب أجواء ما بعد شهادته، مثل قصيدة (راح أبو الغيرة) للرادود أبو بشير النجفي.

ويمكنك سماعها من خلال (روابط الملحقات الإلكترونية والتحميل) في صفحة (١٢٠)؛ حيث تقودك مباشرة إلى ملحق الكتاب لتجد القصيدة متاحة حسب عنوان التمرين.

نشاط (٤): «ألقاب العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»

الهدف: أن يتعرّف الناشئة والشباب على ألقاب أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ويفهموا معانيها بأسلوب تفاعلي، ويُعبّروا عن ارتباطهم بها بالرسم أو التعبير الكتابي، لتعميق العلاقة الروحية مع هذه الشخصية العظيمة.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حواري

١. تمهيد: ابدأ بالسؤال: «هل تحبّون أن يكون لكم ألقاب جميلة مثل: الشجاع، الأمين، الذكي؟

العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كان له ألقاب عظيمة، كل لقب منها يحكي قصة من حياته البطولية... من يعرف بعضها؟».

(يُسمح للناشئة والشباب بذكر ما يعرفونه، دون تصحيح مباشر).

٢. تجهيز بطاقات الألقاب: يُكتب كل لقب من ألقاب العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في ورقة منفصلة وتُطوى، وهي:

(باب الحوائج، السقّاء، قمر بني هاشم، حامل اللواء، بطل العلقمي، كبش الكتيبة، حامي الظعينة، سبع القنطرة). ثم تُخلط الأوراق وتوضع في صندوق أو سلّة.

٣. يسحب كل فرد من الناشئة والشباب ورقة واحدة ويقرأ اللقب الذي خرج له. ثم يُطلب منه أن يُفسّر معناه، وإذا لم يعرف، يشرح له المربي بلغة مبسطة. وبعد ذلك ينتقل الدور إلى الفرد التالي... وهكذا.

وإليكم معاني الألقاب التي يشرحها المربي للناشئة والشباب:

- **باب الحوائج:** لُقِّب الإمام[١٨] العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بهذا اللقب بعد شهادته، لأن المؤمنين كانوا يتوسّلون به إلى الله تعالى لقضاء حوائجهم، فاستجاب الله دعاءهم ببركته، فصاروا يسمّونه «باب الحوائج».

- **السقّاء أو ساقي عطاشى كربلاء:** في معركة كربلاء، كان العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يحاول جلب الماء للأطفال والنساء الذين كانوا عطشى. لذلك، لُقّب بـ «السقّاء» لأنه كان يسقي العطاشى.

- **قمر بني هاشم أو قمر العشيرة:** كان الإمام العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ جميل الوجه، وكان يُشبه القمر في جماله. لذلك، سُمّي «قمر بني هاشم» و«قمر العشيرة»، أي أجمل أهل زمانه.

- **حامل اللواء:** في الحروب، كان هناك علم أو راية يحملها شخص شجاع ليدل على مكان القائد. العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كان يحمل راية الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في كربلاء، مما يدل على شجاعته وثقة الإمام الحسين به.

- **بطل العلقمي:** «العلقمي» هو اسم نهر قريب من كربلاء. الإمام العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قاتل بشجاعة بالقرب من هذا النهر أثناء محاولته

جلب الماء، واستُشهد هناك. لذلك، لُقّب بـ «بطل العلقمي».

✦ كبش الكتيبة: يُطلق هذا اللقب على أقوى وأشجع شخص في الجيش. فالكبش هو المقدَّم والأقوى في القوم، والكتيبة هي جماعة المقاتلين، ولذا سُمّي العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بـ «كبش الكتيبة» لشجاعته وتقدمه في الصفوف.

✦ حامي الظعينة: «الظعينة» تعني النساء والأطفال. الإمام العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كان يحمي النساء و في كربلاء، ويهتم بهم، لذلك سُمّي بـ «حامي الظعينة».

✦ سبع القنطرة: لقب «سبع القنطرة» يعني: الأسد الشجاع عند الجسر، ويُشير إلى شجاعة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يوم النهروان، حين أوكله أمير المؤمنين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بحراسة القنطرة (الجسر) من الخوارج، فوقف ببأسٍ لا يُضاهى، ومنع الخوارج من العبور، فسجّل بذلك موقفًا بطوليًا لا يُنسى.

ثانيًا: نشاط فني عملي

بعد النشاط الحواري، يُطلب من كل ناشئ وشاب:

١. أن يختار أحد الألقاب الخاصة بأبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ثم يعبّر عنه برسم رمزي (من دون ملامح الوجه). أو كتابةٍ، بشرط أن يُظهر في حياته سلوكًا يجعله جديرًا بهذا اللقب.

من أمثلة ذلك:

- **السقّاء**: يرسم العباس يحمل قربة ماء. ثم يقول لهم: « السّقاء لا ينحصر بمن يوزع الماء، بل هو رمز للعطاء والإيثار. فيستحق الناشئ هذا اللقب إذا كان يقدّم المساعدة لغيره بسخاء، ويشارك طعامه أو أغراضه مع زملائه».

- **حامل اللواء**: يرسم راية الحسين بين يدي العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثم يقول لهم: « حامل اللواء لا ينحصر بمن كان ممسكًا براية، بل هو رمز الثبات على الحق وعدم التراجع أمام الصعاب. فيستحقه الناشئ إذا بقي ثابتًا على مبادئ دينه، ولم يتأثر بالضغط من الآخرين على فعل الخطأ».

- **حامي الظعينة**: يرسم العباس يحوط والنساء. ثم يقول لهم: « حامي الظعينة لم يكن مجرد حارس للنساء و، بل هو عنوان الشهامة والغيرة وحماية الضعفاء. فيستحقه الناشئ إذا دافع عن إخوته الصغار أو وقف بجانب صديقه المظلوم في المدرسة».

٢. يمكن للمربي أن يستبدل الرسم بأن يطلب من الناشئة والشباب كتابة إنشاء قصير (صفحة واحدة) يعبّر فيه عن معنى هذا اللقب، ولماذا أحبّه، وكيف يمكن أن يعيش معناه في حياته اليومية. ويمكن للمربي أن يوجّه الناشئة بكلمات مثل:

«تخيّل أنك أنت صاحب هذا اللقب... ما الذي ستفعله؟ كيف ستثبت أنك تستحق هذا الوصف؟».

٣. بعد جمع الرسومات والإنشاءات، يُقيم المربي أو الأسرة مسابقة بسيطة. ثم تُعرض الأعمال في ركن خاص بعنوان: «حديقة ألقاب العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ».

ثم تُمنح جائزة رمزية لأجمل رسم وأفضل تعبير كتابي (أو أكثر من فائز لتحفيز الجميع). ويمكن أيضًا منح شهادة باسم اللقب مثل: «الفائز بلقب حامل اللواء» أو «الفائز بلقب السقّاء»، بشرط أن يبيّن الناشئ والشاب في عمله كيف جسّد هذا اللقب في حياته اليومية.

ثالثًا: نشاط إلكتروني

نظرًا لميول الناشئة والشباب إلى الألعاب الإلكترونية، يُستحسن أن يصمّم المربي لعبة إلكترونية لها علاقة بالمادة المطروحة، كلعبة: «عجلة ألقاب العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»، وطريقتها كالتالي:

- تُعرض أمامهم عجلة دوّارة كُتبت عليها ألقاب أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، مثل: (باب الحوائج، السقّاء، قمر بني هاشم، حامل اللواء، بطل العلقمي، كبش الكتيبة، حامي الظعينة، سبع القنطرة).
- عند تدوير العجلة تتوقف على أحد الألقاب، ويُطرح مباشرة سؤال: ما معنى هذا اللقب؟ مع ثلاث إجابات ممكنة. ثم يختار الناشئ الإجابة الصحيحة، ثم تعود العجلة للدوران مجددًا حتى يُستكمل شرح جميع الألقاب.

لفتح اللعبة الإلكترونية، يُرجى الرجوع إلى (روابط الملحقات الإلكترونية والتحميل) في صفحة (١٢٠)؛ حيث تقود هذه الروابط إلى الملحق الإلكتروني للكتاب. ومن هناك، يكفي اختيار عنوان النشاط والضغط على صورته ليفتح مباشرة رابط اللعبة الإلكترونية.

النشاط (٥): «زيارة العباس.. الباب إلى الحسين»

الهدف: غرس محبة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في قلوب الناشئة والشباب، وتعليمهم أن العباس هو الباب الذي يوصل إلى الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وأن من الوفاء ألا نزور الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ دون زيارة أخيه الوفيّ.

فقرات النشاط:

أولًا: نشاط حواري

١. التمهيد (لكل شيء باب)

قل للناشئة والشباب: «أيها الأحبّة، الله جعل لكل شيء بابًا. فالأشياء المادية مثل البيت، لا ندخله من النافذة أو السطح، بل من الباب. وكذلك الأشياء المعنوية لها أبواب، فمثلًا:

- الطالب الذي يريد مقابلة مدير المدرسة يذهب أولًا إلى مساعد المدير ليُدخله عليه.
- الطفل الصغير إذا أراد حاجة من أبيه، قد يطلب من أمه أن توصله، لأنها الأقرب إلى قلب والده.
- ونحن إذا أردنا أن نتعلم العلم، لا نأخذه من أي شخص مجهول، بل من المعلّم أو العالم الصالح الذي هو باب العلم الصحيح. والله قال في القرآن: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[١٩]، أي اسلكوا الطريق الصحيح لكل شيء.

وكذلك جعل الله للدين وأهل البيت أبوابًا نصل من خلالها إليهم. فقد روي عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد المدينة فليدخل من بابها»[٢٠]، أي أن الذي يريد العلم من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لا بد أن يدخل من باب علي عَلَيْهِ السَّلَامُ. وهكذا نفهم أن بعض أولياء الله هم أبواب إلى غيرهم من الأئمة، بفضل قربهم العظيم ومقامهم العالي عند الله.

ومن هؤلاء الأبواب: أبو الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، فهو باب إلى أخيه الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ. لذلك نسمّيه « باب الحسين»[٢١].

ونحن عندما نقول إن العباس باب الحسين وباب الحوائج، فنحن لا نعطيه مقامًا أعلى من الحسين، بل نقول إنه الطريق المقرّب إلى أخيه، وهو وسيلة من وسائل الله لعباده. والله تعالى يقول: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾[٢٢]».

٢. مقام الزيارة (الوفاء لا يكتمل إلا به)

خاطب الناشئ والشاب بحب وقل له: «إذا كنت تزور إنسانًا عزيزًا جدًا، وله أخٌ وفيٌّ ضحّى بحياته لأجله، فهل تترك زيارة هذا الأخ؟

الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ له أخٌ عظيم اسمه العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، كان قلبه مليئًا بالوفاء. خرج في شدّة العطش يحمل الماء للأطفال، ودافع عن أخيه بكل شجاعة حتى قُطعت يداه فلم يتراجع، بل مضى يقاتل بسيفه ويعضده بإيمانه، يصرخ: والله إن قطعتم يميني، إني أحامي أبدًا عن ديني وعن إمام صادق اليقين.

بلغ قمّة وفائه عندما وصل إلى نهر الفرات، فرفض أن يشرب قبل الحسين والنساء و، فآثرهم بنفسه حتى آخر لحظة من حياته. فهل يليق بنا أن نزور الحسين ونترك هذا الأخ الوفيّ؟»

ثم قل له: «قد نقل العلماء قصة أحد المؤمنين الذي كان يزور الحسين كل يوم، لكنه يزور العباس قليلًا. فرأى السيدة الزهراء عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ في المنام، فقالت له: «تزور ابني الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ولا تزور ابني العباس إلا قليلًا».[٢٣]

ففهم أن زيارة الحسين لا تُغني عن زيارة أخيه الوفيّ.

بعد ذلك قل: «فما رأيك الآن؟ هل ننسى زيارة العباس بعد هذه القصة المؤثرة؟!»

٣. الزيارة المباركة (تُقرأ بخشوع)

اقرأ على الناشئة والشباب زيارة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بصوت خاشع، واطلب منهم أن يرددوا العبارات معك حتى تُكتب لهم زيارة هذا البطل العظيم.

وعلِّمهم أن يُهدوا ثوابها إلى من يحبون، وخاصة إلى النبي محمد وآله الطاهرين، ثم إلى الوالدين والأهل، وجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.

ثم اقرأ عليهم ما ورد عن الإمام المهدي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في كيفية السلام على أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ليشعروا بعظمة مقامه وعلوّ منزلته، وهي:

«السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له الواقي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه. لعن الله قاتليه، يزيد بن الرقاد (وقاد) الحيتي، وحكيم بن الطفيل الطائي».[٢٤]

ثم وضح معاني هذه الزيارة المختصرة:

- «السلام على العباس بن أمير المؤمنين»: أي: أحيّي العباس بن الإمام علي عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ، وأُظهر له المحبة والاحترام لأنه كان بطلًا عظيمًا.
- «المواسي أخاه بنفسه»: المواسي: أي الذي يواسي أخاه ويقف معه بكل قلبه.

المعنى: أن العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ شارك الحسين في حزنه وتعبه، ووقف إلى جانبه وسانده بروحه وجسده.

- «الآخذ لغده من أمسه»: أي: أن العباس كان يفكر في مستقبله الأخروي (غده)، ويعمل له من خلال أفعاله في الدنيا (أمسه). بمعنى آخر: كان يخطط للآخرة، ويعمل الصالحات منذ الآن ليكون عند الله من الفائزين.
- «الفادي له الواقي»: الفادي: أي من يُضحي بنفسه لأجل غيره. والواقي: أي من يحمي غيره من الخطر.

المعنى: أن العباس ضحّى بنفسه، وكان يحمي الإمام الحسين من الأعداء ويقدّمه على نفسه.

✦ «الساعي إليه بمائه»: أي: كان العباس يركض بسرعة ليحضر الماء للحسين وأطفاله، ولا سيما يوم عاشوراء حين اشتد عطشهم. هذا يدل على محبته الكبيرة وخدمته لأهل بيت النبوة.

✦ «المقطوعة يداه»: أي: في يوم عاشوراء، بينما كان العباس يحمل الماء، هجمه الأعداء فقطعوا يديه، لكنه لم يتراجع، بل واصل الدفاع حتى استُشهد.

✦ «لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد وحكيم بن الطفيل الطائي»: أي: نطلب من الله أن يُبعِد عن رحمته هؤلاء الظالمين الذين هجموا على العباس وقتلوه ظلمًا، لأنه كان شريفًا وبريئًا ومظلومًا.

ثم اسأل الناشئ والشاب بعد ذلك:

◇ هل ستزور العباس كلما زرت الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؟

◇ ماذا تقول للسيدة الزهراء عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ لو سألتك: «هل زرت ابني العباس؟»

◇ ما الفائدة من زيارة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؟

الجواب: زيارة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ تعني الاقتداء بأهل البيت عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ، إذ كانوا يزورونه، وهي وسيلة لزيادة القرب من الله ورسوله وأهل البيت عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ ونيل محبتهم ورضاهم، وخاصة السيدة الزهراء عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ. كما تغرس الزيارة فينا دروس الإيمان والوفاء والشجاعة، وتورث السكينة والطمأنينة في القلب، وتقوي العزيمة على طاعة الله، ونُثاب عليها بالأجر الجزيل.

ثانيًا: نشاط إلكتروني

لحث الناشئة والشباب على استيعاب عبارات زيارة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ المروية عن الإمام المهدي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ صمّم لعبة إلكترونية، كأن تكون بعنوان «افتح الصندوق مع العباس»، وعند الضغط على كل صندوق، يظهر سؤال حول زيارة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مع ثلاث إجابات.

ثم يختار اللاعب الإجابة الصحيحة ليفتح الصندوق وينتقل إلى السؤال التالي.

وفي النهاية يُعلن الفائز بأنه نال وسام الوفاء لأنه تعلّم من دروس العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في الشجاعة والإيمان.

ولفتح اللعبة امسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال متابعة ملحق الكتاب الإلكتروني بعد الاطّلاع على التعليمات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.

نشاط (٦): «العباس باب الحوائج»

الهدف: غرس الاعتقاد الصحيح في قلوب الناشئة والشباب بأن التوسل بأولياء الله الصالحين، ومنهم أبو الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وسيلة للتقرب إلى الله تعالى وقضاء الحوائج، وبيان أن مقام العباس إنما هو ثمرة وفائه وطاعته الكاملة لله ولرسوله وأهل بيته.

فقرات النشاط:

أولًا: نشاط حواري

١. تمهيد (لكل مقام سبب): في النشاط السابق تعلّمنا أن أبا الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ هو «بابٌ إلى الإمام الحسين»، ومن أبواب رحمة الله. واليوم نريد أن نتعرف على لقب آخر اشتهر به العباس عند عامة الشيعة، وخاصة في العراق، وهو «باب الحوائج».

ثم يسأل المربي الناشئة والشباب: « لماذا يُقبل الناس على زيارة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ويُعرف بلقب «باب الحوائج»؟»

الجواب: لأنه من قصد بابه طالبًا حاجة، فإن الله سبحانه يقضيها على يده إذا كانت مشتملة على المصلحة.

٢. شفاعة أبي الفضل العباس في قضاء الحوائج

اشرح لهم من خلال القرآن الكريم والسنّة الشريفة أن أبا الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يقضي حوائج المؤمنين بعد شهادته بإذن الله تعالى، إذ جعله الله وسيلةً لفيض رحمته وموضعًا لاستجابة الدعاء. ويمكن توضيح ذلك عبر هاتين النقطتين:

(١) الشهداء أحياء يسمعون

• عندما نزور العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ ونسلّم عليه، فإنه يسمعنا ويردّ سلامنا، لأن الله تعالى قال: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.[٢٥]

• المسلمون جميعًا يختمون صلاتهم بالسلام على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: بقولهم: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته»، وهذا لا معنى له لو لم يكن النبي يسمع سلامنا.

• روي عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «من كانت له حاجة إلى الله عز ووجل، فليقف عند رأس الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وليقل: يا أبا عبد الله أشهد أنك تشهد مقامي وتسمع كلامي، وأنك حي عند ربك ترزق، فاسأل ربك وربي في قضاء حوائجي، فإنها تقضى إن شاء الله تعالى».[٢٦]

(٢) مشروعية التوسل

• أمرنا الله أن نتقرّب إليه بالوسيلة، فقال: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾[٢٧]، ومن أفضل الوسائل: الأنبياء والأوصياء الذين منحهم الله المعجزات والكرامات، مثل عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، حيث قال تعالى على لسانه: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.[٢٨]

✦ اسأل الناشئة بلطف: «برأيكم، هل الكرامات يمنحها الله بأذنه فقط للأنبياء والأوصياء، أم يمكن أن يعطيها أيضًا لعباده الأولياء الصالحين الذين أطاعوه بإخلاص؟»

ثم قل لهم: «نعم، الله يكرم أولياءه أيضًا، ومثال ذلك السيدة مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ التي منحها الله كرامات عظيمة رغم أنها لم تكن نبيّة ولا وصية، نذكر منها:

- رزقها بثمار الجنة في غير أوانها، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.[٢٩]
- هزّ جذع النخلة وسقوط الرطب عليها في المخاض، قال تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾.[٣٠]

إذن لما نتأمل في كرامات السيدة مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ التي منحها الله إياها لطاعتها الخالصة، ندرك أن الكرامة ليست حكرًا على الأنبياء والأوصياء، بل قد يكرم الله أولياءه الصالحين إذا أخلصوا له العبودية. وهنا نأتي إلى أبي الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، نجد أن الله رفع منزلته كما رفع منازل أوليائه الصالحين كالسيدة مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ، بل زاده الله رفعةً بما قدّمه من وفاء وشجاعة يوم كربلاء.

لقد صار العباس بابًا من أبواب قضاء الحوائج، ووسيلة يتقرب بها المؤمنون إلى الله، فينادونه بقلوب خاشعة: «يا وجيها عند الله، اشفع لنا عند الله.

فكراماته ليست من ذاته، بل من الله الذي أراد أن يظهر عظمته للناس جزاءً على مواقفه العظيمة ووفائه المطلق للحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقد وصفته الزيارة المأثورة بأجمل وصف، إذ جاء فيها:

السلام على قاضي الحاجات

«السلام عليك أيها العبد الصالح، المطيع لله ولرسوله ولأمير المؤمنين والحسن والحسين».[٣١]

فهذه الكلمات تكشف سرّ منزلته، فهو عبد صالح، بلغ مقام الوسيلة والشفاعة بطاعته الكاملة لله ورسوله وأهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».

ثانيًا: نشاط تفاعلي (قصص باب الحوائج)

✦ اطلب من الناشئة والشباب أن يشاركوا قصة سمعوها عن قضاء الله حاجةً ببركة التوسل بأبي الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ.

نذكر منها ما حدّث به الشيخ عبد الرحيم التستري -وهو من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري-، قال:

زرتُ الإمام الشهيد أبا عبد الله الحسين عليه السّلام، ثمّ قصدتُ أبا الفضل العبّاس. وبينا أنا في الحرم الأقدس إذ رأيت زائراً من الأعراب (أي من القرويين) ومعه صبي مشلول، جاء فربطه بشبّاك أبي الفضل عليه السّلام وتوسل به إلى الله وتضرّع.. وإذا بالصبي ينهض وليس به علّة، وهو يصيح: شفاني الله ببركة العبّاس!

فاجتمع الناس عليه وخرّقوا قطعاً من ثيابه للتبرّك بها، فلمّا أبصرتُ هذا بعيني تقدمتُ نحو الشبّاك وكان منّي ما لا يليق من العتاب، وممّا قلت: يغتنم «المعيديّ»[٣٢] الجاهل منك المُنى، وينكفئ مسروراً، وأنا مع ما أحمله من العلم والمعرفة فيك والتأدّب في المثول أمامك أرجع خائباً لا تنقضي حاجتي!

ثمّ راجعتُ نفسي، وتنبّهتُ لجافي عتبي، وكنت قرّرت ترك الزيارة، فاستغفرتُ ربّي سبحانه ممّا أسأتُ مع «عبّاس اليقين والهداية». وعندما رجعتُ إلى النجف الأشرف، استقبلني الشيخ مرتضى الأنصاري قدس الله نفسه الزكية، وأخرج صُرّتين وقال لي:

هذا ما طلبتَه من أبي الفضل العبّاس، إشترِ داراً وحُجَّ البيتَ الحرام.

نعم، وقد كان توسّلي بأبي الفضل لأجل هاتين الحاجتين.[٣٣]

📌 تنبيه للمربي: نبّه الناشئة والشباب أن هذه الكرامات ليست من ذات العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، بل هي من الله تعالى الذي أكرمه وأجرى هذه الكرامات على يديه.

ثالثًا: نشاط فكري

في الختام اطرح على الناشئة والشباب أسئلة للنقاش، نذكر منها:

✦ كيف نجعل العباس يشفع لنا عند الله؟

الجواب: بالسير على نهجه في الطاعة والوفاء.

✦ لماذا في بعض الأحيان نتوسل بالعباس ولا تُقضى حاجتنا فورًا؟

الجواب: لأن الله قد لا ينجز الحاجة أو يؤخرها إما لمصلحة، أو لرفع درجة العبد، أو لتكفير ذنوبه. قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٣٤]، وهذا الحال قد يقع حتى عند دعائنا لله سبحانه مباشرةً لقضاء الحوائج، فقد يؤخرها أو يمنعها لحكمةٍ ورحمةٍ بعبده.

نشاط (٧): «مكانة العباس عند المعصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»

الهدف: ترسيخ حبّ أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ في قلب الناشئ والشاب، وتعريفه بعظمة العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ من خلال شهادة المعصومين فيه، ليعتزّ بشخصيته، ويستلهم من إيمانه وتضحيته وبصيرته.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حواري

١. تمهيد وجداني: حدّثهم بحب وتأثير: «تخيلوا أن أئمتنا الأطهار عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الذين لا يقولون إلا الحق، مدحوا شخصًا بأعظم الكلمات! من هو هذا الشخص؟

الجواب: إنه أبو الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، بطل كربلاء وأخو الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ».

اسألهم: «كيف تشعرون عندما يمدحكم أحد؟ فكيف لو مدحكم معصوم؟

٢. قراءة أحاديث المدح وشرحها: قل لهم: «الآن سنتعرف على كلمات مدح لا تُنسى... تعالوا نسمعها:

✦ **مدح الامام أمير المؤمنين عليّ لولده العباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ**

حيث قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ان العباس بن علي زق العلم زقاً».[٣٥]

يعني أن الإمام العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ تعلّم العلم من صغره بسرعة

وسهولة، مثل الطفل الذي يشرب الحليب من أمه، حتى صار ذكيًا جدًا وعالمًا في الدين.

✦ مدح الامام السجاد لعمه العباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

حيث قال: «رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين، يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة».[٣٦]

يعني أن الإمام السجاد عَلَيْهِ السَّلَامُ يدعو بالرحمة للعباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، لأنه ضحّى بنفسه من أجل أخيه الإمام الحسين، وبقي شجاعًا حتى قُطعت يداه، فكرّمه الله بأن أعطاه جناحين في الجنة يطير بهما مثل الملائكة، وله مكانة عظيمة عند الله يغبطه عليها كل الشهداء.

✦ مدح الامام الصادق للإمام العباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

حيث قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً».[٣٧]

يعني أن العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ كان يفهم الحق بوضوح، وكان إيمانه قويًا لا يهتز، وشارك في كربلاء مع الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقاتل بشجاعة كبيرة، ثم استُشهد وهو ثابت على الحق.

✦ مدح الامام الحجة عَلَيْهِ السَّلَامُ للإمام العباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

حيث قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «السلام على العباس بن علي بن أمير المؤمنين

المواسي أخاه بنفسه، الاخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقي له، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتليه يزيد بن رقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي».[٣٨]

يعني أن الإمام المهدي يسلّم على العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ويُثني عليه لأنه كان يحب أخاه الحسين حبًا كبيرًا، وضحّى بنفسه من أجله، وذهب ليجلب له الماء وهو يعلم أن الطريق خطر، فقطعت يداه وهو يحاول، وكان شجاعًا ومخلصًا إلى آخر لحظة».

٣.اكتب الأحاديث الأربعة -التي ذكرناها-على السبورة (أو اطبعها لهم)، ثم اطلب من الناشئة والشباب كتابتها في دفاترهم بخطهم الجميل، وساعدهم في نطقها بشكل صحيح، واشرح لهم المفردات الغريبة بلطف. ثم شجّعهم على حفظ هذه الأحاديث خلال الأسبوع، ويمكن وضع مسابقة لحفظها لاحقًا.

ثانيًا: نشاط فني إلكتروني(ترتيب كلمات الجمل)

في هذا النشاط، سيقوم الناشئ والشاب بإعادة ترتيب كلمات الجمل المأخوذة من أحاديث الأئمة عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ في مدح الإمام العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، مما يساعده على فهم المعنى وتثبيت الحفظ بطريقة ممتعة وتفاعلية. وسنطرحها بطريقتين:

✦ طريقة التنفيذ الورقي: اطبع الجمل المراد استخدامها في النشاط، وهي كالتالي:

١.إنّ العباس بن علي زُقَّ العلمَ زقًّا.

٢. كرّم الله العباس بأن أعطاه جناحين في الجنة يطير بهما مثل الملائكة.

٣. كان العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان.

٤. السلام على العباس، المواسي أخاه بنفسه.

ثم قصّ كل جملة على حدة. بعد ذلك، قصّ كل كلمة من كلمات الجملة وحدها. وامزج كلمات كل جملة، ثم أعطها للناشئ ليعيد ترتيبها بالشكل الصحيح. وبعد الانتهاء، ناقش معه المعنى الصحيح لكل جملة.

✦ طريقة التنفيذ الالكتروني: يمكن تنفيذ هذا النشاط بسهولة عبر لعبة إلكترونية مخصصة لترتيب الكلمات. ثم توزيع الرابط على الناشئة، ليقوم كل واحد منهم بحلّه على جهازه الخاص. ويمكنكم الحصول عليها من خلال (روابط الملحقات الإلكترونية والتحميل) في صفحة (١٢٠)؛ حيث تقودك مباشرة إلى ملحق الكتاب لتجد اللعبة متاحة حسب عنوان النشاط.

نشاط (٨): ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾

الهدف: تعريف الناشئة والشباب بالمعنى الحقيقي للأخوّة من خلال سيرة العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، وترسيخ واجب صلة الرحم والاحترام بين الإخوة، وبيان حرمة التعدي والقطيعة بينهم، وربط حب العباس والحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بالسلوك العملي اليومي.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حواري

١. مدخل وجداني: اجلس مع الناشئة والشباب واذكر له قصة مؤثرة واقعية، وهي:

«كان هناك شقيقان يعيشان في عداوة منذ الصغر، ورغم نصائح الأم وتذكير الأب بقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم مثل الجسد»[٣٩]، استمر الشجار حتى بعد وفاة الوالدين، فتقاطعا وانقطعت العلاقة بين العائلتين. وذات يوم خسر أحدهما ماله ومرض حتى فقد بصر إحدى عينيه من شدة الهم، فدعا الله بحرقة. وبعد أيام زاره صديق قديم وأعطاه شيكًا بمئة ألف دولار ليبدأ من جديد، فلما نجح في عمله أراد ردّ الدين، فأخبره صديقه أن المال لم يكن منه، بل من أخيه الذي قاطعه سنوات طويلة، إذ قال: «لم أحتمل أن أراك محتاجًا وأبقى متفرّجًا». وكان الأخ الرحيم في تلك اللحظة بين الحياة والموت، فسارع إليه الثاني باكيًا وقبّل يده، ففتح أخوه عينيه وابتسم له ولفظ أنفاسه

الأخيرة. ومنذ ذلك اليوم صار يزور قبره كل جمعة ويقول: «رحمك الله يا أخي، لم يقف معي أحد في شدّتي غيرك».[٤٠]

٢. **الربط بسيرة أبي الفضل العباس** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

قل لهم: «إذا كانت تلك القصة الواقعية تُبكي القلوب، لأن إخوةً عاشوا أعمارهم في القطيعة فلم يجتمعوا إلا في لحظة الوداع، فكيف يكون شعورنا أمام أعظم إخوة في التاريخ؟

أتعلمون من هو؟ إنه أبو الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، الذي نشأ منذ طفولته سندًا وعضدًا لأخيه الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وظل وفيًّا له حتى اللحظة الأخيرة، حيث بذل نفسه طاعةً لله وفداءً لإمامه وأخيه.

وهنا نتذكر قول الله تعالى: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾[٤١]، أي سنقوّيك ونعينك بأخيك. فكما كان هارون سندًا لموسى عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ، وكما كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ سندًا لرسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، حيث قال له النبي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»[٤٢]، كذلك كان العباس السند الأقوى للحسين: وزيره الأمين، ومستشاره المخلص، وقائد جيشه الشجاع، وساعده الذي به اشتدّ ظهره. ولذا لما استُشهد العباس، صاح الحسين بكلمة تُبكي القلوب: «الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي، وشمت بي عدوي».

ومع كل هذه المنازل العظيمة، لم يرَ العباس نفسه إلا جنديًا مخلصًا ذاب في طاعة إمامه، فصار مدرسة في الوفاء والفداء. ومن مواقفه الخالدة يوم العلقمي، حين وصل إلى الماء واشتد عطشه، مدّ يده

ليشرب، ثم توقّف وقال: «أأشرب وأخي الحسين عطشان؟!»، فرمى الماء وأبى أن يرويه قبل أن يروي عطش الحسين وأهل بيته.

إنها الأخوّة في أرقى صورها... أخوّة الإيثار والوفاء، أخوّة يشدّ الله بها ظهر الحسين ويجعلها قدوة لنا».

ثانيًا: نشاط فكري

١ . وقفة للتأمل والسؤال: اسأل الناشئة والشباب: «إذا كان العباس قد ضحّى بنفسه من أجل أخيه، فهل من الجميل أن نغضب على إخوتنا من أجل أشياء تافهة؟

هل من المقبول أن نشتمهم؟ أو نضربهم؟ ، و نقاطعهم بالأيام وربما بالأشهر؟، هل هذا يُرضي الله؟ وهل هو طريق الحسين والعباس؟»

الجواب: كلا، هذا محرّم شرعًا، فقد روي أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نهى عن الهجران فإن كان لابد فاعلا فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام، فمن كان مهاجرا لأخيه أكثر من ذلك كان النار أولى به[٤٣]. وفي رواية أخرى: « والسابق يسبق إلى الجنة».[٤٤]

والمعنى: لا يجوز للمؤمن أن يقاطع أخاه المؤمن أكثر من ثلاثة أيام بسبب خصومة أو غضب، لأن الاستمرار في الهجران يعرض صاحبه لخطر النار، فإذا بادر أحدهما إلى الصلح ومدّ يده أولًا، كان أسبق إلى رحمة الله والفوز بالجنة. ومن يقاطع أخاه فقد خالف ما علّمنا إيّاه العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ من معنى الأخوّة.

واذكر لكم ما ذكره العلماء، ومنهم سماحة السيد السيستاني دام ظله:

السؤال: ما حكم تهاجر المؤمنين وبالخصوص إذا زاد عن ثلاثة أيام؟، الجواب: هجر المؤمن لأزيد من ثلاثة أيام محل اشكال والأحواط تركه.[٤٥]

٢. شرح المعنى الحقيقي للأخوة:

اشرح لهم بلغة مبسطة: الأخ في الشريعة هو قطعة من روحك، وصديقك الأقرب، وسندك وقت الشدّة، والشريعة قالت لنا إن للأخ حقوقًا، منها:

١) أن نحبه ونحترمه. ٢) أن نساعده إذا احتاج.

٣) أن نعفو عنه إذا أخطأ. ٤) أن لا نغضب منه لأجل الدنيا.

٥) أن لا نقطع العلاقة بيننا.

وأي تصرف فيه شتم أو ضرب أو قطيعة بين الإخوة، هو ذنب كبير، يعاقب الله عليه، ويغضب منه الإمام الحسين والعباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

٣. إثبات صدق المحبة للحسين وأخيه

أسألهم: «هل تحب الإمام الحسين وأخاه العباس؟

إذا كنت تحبهما حقًا، فالمحبة لا تقتصر على اللطم في المجالس أو التبرّع بالطعام على حبهم...

بل المحبة الحقيقية هي أن نعيش مثلهم، ونتصرّف كما كانوا يتصرّفون. فإذا كنت لا تتكلم مع أخيك منذ أيام... قل من قلبك: «من أجل الحسين...

ومن أجل العباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ... سأتواصل مع أخي، وأسالمه، وأعفو عنه»، وأخبره أن من يصل رحمه يُرضي الله، ويفرح قلب الإمام المهدي عجل الله فرجه، ويكسب شفاعة الحسين وأخيه العباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

ثالثًا: نشاط تطبيقي

١. بطاقة عهدي للعباس: أعطِه بطاقة فارغة واطلب منه أن يكتب عليها: «أعدك يا أبا الفضل أن أكون أخًا صالحًا، لا أغضب من إخوتي، وأعفو عنهم، وأحبهم كما أحببتَ أخاك الحسين».

٢. رسم رمزي: اطلب منه أن يرسم أخوين يُمسكان أيدي بعضهما البعض وتعلو وجهيهما الابتسامة، واكتب أسفل الصورة: «العباس علّمني معنى الأخوّة».

نشاط (٩): «العباس أسد الأسود»

الهدف: تعريف الناشئة والشباب بمعنى اسم العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وربط اسمه بالشجاعة والقوة الحقيقية في مواجهة الباطل.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حواري فكري

١. معنى اسم العباس:

قل للناشئة والشباب: «هل تعلمون أن لكل إنسان اسمًا له معنى؟ مثلًا: اسم علي يعني العالي والمرتفع. واليوم سنتحدث عن اسم رجل عظيم جدًّا، اسمه العباس. فهل تعرفون معناه؟»

اتركهم يجيبون، ثم وضّح:

«العباس من أسماء الأسد، لكنه ليس أي أسد، بل هو أسد الأسود، أي (الأسد الذي تهرب منه الأسود)[٦٢]. ولهذا سمّى الإمام علي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ابنه بالعباس، لأنه رأى فيه شجاعة عظيمة ستظهر يومًا ما.

وقيل إن اسم العباس يعني العبوس، والعبوس هو أن يكون الوجه قويًّا وجادًّا لا يبتسم للباطل. وقد سمّى الإمام علي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ابنه العباس بهذا الاسم، لأنه سيصبح بطلًا من أبطال الإسلام، وسيكون وجهه شديدًا في مواجهة الظلم والمنكر».

ثم قل لهم: « كلا المعنيين يبيّن أن العباس اتصف بالشجاعة والقوة. ومن يقرأ سيرته المشرّفة يجد أنه جسّد ذلك أعظم تجسيد، وخاصة في يوم عاشوراء، حتى صار مثالًا يُضرب به في الشجاعة

يخاف من الباطل ولا من الأعداء».

٢. الشجاعة:

اشرح لهم المعنى الحقيقي للشجاعة، الذي قد يظنّه بعض الناس مقصورًا على القوة البدنية، وبيّن لهم أنه أوسع وأعمق من ذلك، بأن تقول:

«لا تعني الشجاعة القوة البدنية وحدها، بل هي الثبات على المبادئ الحقّة، والجرأة في قول الحق، والإصرار على فعل الخير مهما كان صعبًا. روي عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مرّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بقوم يرفعون حجرًا، فقال: ما هذا؟ قالوا: نعرف بذلك أشدّنا وأقوانا. فقال: ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاطَ ما ليس بحق». (٦٣)

ثم علّق بلغة مبسطة:

«انظروا كيف وصف النبي الأعظم القوة الحقيقية، إنها ليست بالعضلات فقط بل بالثبات على الحق، أي بالطاعة الكاملة لله ورسوله وآله المعصومين. فالشجاع الحقيقي هو من ينتصر على شهواته ووساوس الشيطان، فلا يترك طاعة الله مهما حاولت نفسه أو غيره أن يجرّه إلى الباطل. إنه ثابت على الحق، يقدّم رضا الله ورضا إمام زمانه على كل شيء، حتى لو خسر ماله أو عرض نفسه للخطر. وهذا هو الذي يستحق أن يُقال عنه: أسد بحق».

ثم قرّب معنى الشجاعة إلى أذهان الناشئة من خلال ذكر مجموعة من الأمثلة الواضحة، ونذكر منها الآتي:

- الفتى القوي في المدرسة الذي يستطيع أن يضرب زملاءه لكنه يختار أن يحمي الضعفاء، هذا شجاع وأسد لأنه استخدم قوته في الخير بدلًا من الأذى.
- الولد الذي يغضب من صديقه لأنه أخطأ بحقه، لكنه لا يشتمه ولا يظلمه بل يقول الحق بهدوء، هذا شجاع وأسد لأنه ضبط نفسه وتمسك بالعدل.
- الطالب الذي يرفض الغش في الامتحان رغم أن الآخرين يغشّون، هذا شجاع وأسد لأنه ثبت على الحق ولم يخف أن يكون مختلفًا عنهم.
- البنت التي تحافظ على حجابها في مكان لا تلتزم فيه الأخريات، هذه شجاعة ولَبُؤة[٦٤] لأنها وقفت بقوة في مواجهة من يستهين بالطاعة.
- الإنسان الذي يبتعد عن الحرام مثل المقاطع السيئة أو الأغاني الفاسدة، هذا شجاع وأسد لأنه قاوم شهواته وانتصر على نفسه.

٣. العباس أسد الأسود

قل لهم: « إن أسد الأسود هو من يجمع بين قوتين: قوة العقل التي تظهر في الطاعة الكاملة لله والنبي والإمام، وقوة البدن التي تعينه على نصرة الحق. ومحمد وآل محمد عَلَيۡهِمُ ٱلسَّلَامُ هم أحق الناس

بهذه الصفة، وعلى رأسهم النبي محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، ثم أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ومن ذريتهم وأتباعهم أبو الفضل العباس بن علي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ. ومن واجبنا نحن أن نتحلّى بالشجاعة بالاقتداء بهم».

ثانيًا: أنشطة منوعة

نطرح بعض الأنشطة الممتعة:

- نشاط الرسم: اطلب من الناشئة أن يرسموا صورة رجل شجاع يقاتل كالأسد، ثم يكتبوا تحت الرسم: «العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ أسد الأسود»، أو يرسم أسدًا رمزًا للقوة والشجاعة، ثم يكتبوا فوقه: شجاع كالعباس».
- نشاط تطبيقي: اطلب من كل طفل أن يذكر موقفًا بسيطًا يستطيع فيه أن يكون «شجاعًا كالعباس»، مثل:
  - ✧ أن يغار على أهله، فيحميهم ويعينهم، ولا يتخلى عنهم في أوقات الشدة.
  - ✧ أن يقول الحق حتى لو كان صعبًا.
  - ✧ أن يساعد صديقه الضعيف.
  - ✧ أن يجتنب الخطأ ولو رآه منتشرًا بين الآخرين.
  - ✧ أن يلتزم بالصلاة أمام زملائه دون خجل.

المحورُ الثّاني:

العبّاسُ عليهِ السّلامُ في وِجدانِ الشّعائرِ الحُسينيّةِ

نشاط (١): «كلمات من قاموس عاشوراء»

الهدف: ترسيخ الدروس البطولية والوجدانية من واقعة الطف في أذهان الناشئة والشباب، وتعميق ارتباطهم العاطفي والروحي بأبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وأهل البيت عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ من خلال استحضار معانٍ ورموز مؤثرة من قاموس عاشوراء.

فقرات نشاط حواري فكري:

١. تمهيد:

اجلس مع ولدك وأفراد العائلة في جو من السكون والحزن، وأطفئ الأنوار، وأشعل شمعة واحدة، ثم قل بصوت خافت: «اليوم نستحضر معًا مصاب أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ... رمز البطولة والوفاء... وكأن كل قصة من قصص عاشوراء تحمل عبرة خالدة ودمعة جارية. تعالوا نفتح معًا قاموس عاشوراء، ونستخرج منه كلمة لنغوص في معانيها ومواقفها».

٢. عرض الكلمة

جهّز مجموعة من الكلمات المرتبطة بمصيبة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، واكتب كل كلمة على ورقة صغيرة منفصلة، ثم اطوِها وامزجها جيدًا. بعد ذلك، دَع أحد الناشئة يختار ورقة عشوائيًا.

فلو كانت الكلمة المختارة هي «الماء»، فاسأله: «ما القصص التي تتذكّرها من عاشوراء حين تسمع كلمة (الماء)؟»

شجّعه على التفكير، ثم أضِف له القصص واحدة تلو الأخرى،

مع الشرح المؤثر.

٣. أمثلة للقصص المرتبطة بالكلمة

اطلب منهم أن يذكروا مواقف أو أحداثًا مرتبطة بكلمة «الماء»:

- **تهيئة الماء قبل العطش:** الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أمر أصحابه بملء القِرَب يوم نزوله بكربلاء، لأنه كان يعلم أنهم سيُمنعون من الماء، وكان يخطط من أجل عطش أولاده.
- **سقاية الأعداء:** لما وصل الحر بن يزيد مع جيشه إلى الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، سقاهم الإمام الماء، وسقى حتى خيولهم، رغم أنهم جاءوا لقتاله.
- **منع الماء:** في اليوم السابع من محرم، أصدر عمر بن سعد أمرًا بمنع الماء عن الحسين وأهل بيته وأصحابه، رغم أن الفرات قريب منهم، فابتدأ العطش يعصر قلوب والنساء والرجال.
- **بكاء والنساء:** في الخيام، كانت زينب عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ تسمع صوت يبكون: «العطش... العطش»، وكانت تقطع قلبها من الألم، وكانت النسوة تحاول تهدئتهم دون جدوى.
- **العباس وسقاية العيال:** في اليوم السابع، خرج أبو الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وقاتل الأعداء ليجلب الماء للنساء و، ونجح في إدخال الماء إليهم، ولهذا سُمِّي بساقي العطاشى.

- **العباس والماء في اليوم العاشر**: في عاشوراء، لما وصل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى الماء، ملأ القربة، ثم أراد أن يشرب، لكنه تذكّر عطش أخيه الحسين، فرمى الماء، وقال: «يا نفس من بعد الحسين هوني... وبعده لا كنتِ أن تكوني».
- **علي الأكبر** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: لما استأذن أباه للقتال، قال: «العطش قد قتلني يا أبتاه»، فبكى الحسين وقال له: «اصبر يا بني، فإنك ستسقى من يد جدي شربة لا تظمأ بعدها أبدًا».
- **الطفل الرضيع**: لما طلب الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من القوم أن يسقوا ولده الرضيع قطرة ماء، ردّوا عليه بأن ذبحوه بسهم في نحره، ففاض دمه بدلًا من الماء، وصعدت روح الرضيع عطشانة.

٤. استمرار التمرين

يمكن تكرار التمرين بكلمات أخرى في الأيام التالية، مثل: «الوفاء»، «السيف»، «الصرخة»، «اليتيم»، «الوداع»، لتكمل بها قاموس عاشوراء كاملًا، كل يوم بكلمة.

نشاط (٢): «كفّ العبّاس: رايةُ وفاءٍ لا تسقط»

الهدف: ترسيخ محبة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في قلوب الناشئة والأطفال، وتعميق فهمهم لرمز الكف في الشعائر الحسينية باعتباره علامةً للشجاعة والإيثار والوفاء.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حواري فني

١. رسم كف اليد

اطلب من الأطفال والناشئة أن يضع كل واحد منهم كفّه اليسرى على ورقة بيضاء، ثم يرسم حولها بالقلم ليكوّن شكل اليد مفتوحة. وبعد ذلك يكتب داخل الكف كلمة: «يا عباس» بخط جميل، ثم

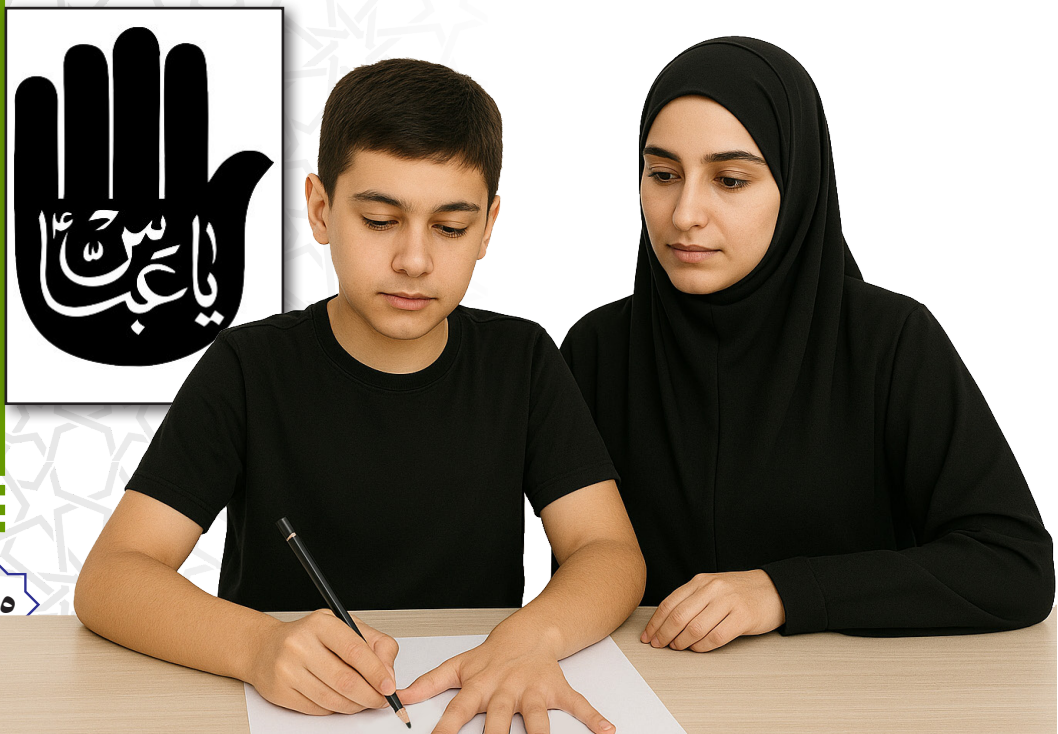

يلوّن الكف بألوان تعبّر عن القوة والوفاء، وبعد إنهاء التلوين، يكتب بجانب الكف: «أنا أرفع راية العباس... ولن تسقط من قلبي أبدًا»، ثم يمكن تعليق الأعمال في الصف أو تخصيص ركن في البيت بعنوان: «رايات الوفاء للعباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ».

٢. شرح مبسّط لرمز الكف

ابدأ بسؤال الناشئة والشباب عن معنى الكف، ثم أوضح لهم قائلًا: « هذه اليد التي نرسمها ليست مجرد يد، بل هي رمز لكفّ أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ولكل كفّ معنى مهم:

- رمز الوفاء والإيثار: ضحّى العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بنفسه ويديه ليحمي الإمام الحسين وأهله، والاقتداء به يعني أن نؤثر الآخرين على أنفسنا، مثل أن تعطي صديقك طعامك وأنت جائع، فتكون شبيهًا بوفائه.
- رمز الكرم والعطاء: الكف هي اليد التي تعطي وتعين، وقد بذل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كل ما يملك في سبيل الله، والاقتداء به يعني أن نتصف بالعطاء، مثل مساعدة الفقير أو نصح الفتاة صديقاتها بالحجاب وترك التبرج والمحرمات، فيكون العطاء ببذل المال والجهد للآخرين.
- رمز الذكرى والخلود: الكف تذكّرنا دائمًا بكربلاء، حتى لا ننسى تضحيات الإمام الحسين وأهل بيته. كلما رأيت هذا الرمز، تذكّر أن هناك من قدم يديه ليبقى الدين حيًّا.

- رمز الصبر في وجه المصاب: الكف تذكّرنا بجرح العباس وألمه، لكنه رغم ذلك لم يتراجع عن نصرة الحق. مثلًا: إذا تألمت أو تعبت في عمل الخير، فاصبر مثلما صبر العباس».

ثانيًا: نشاط وجداني سمعي-بصري

على المربي أن يجتهد في غرس الحماس في نفوس والناشئة من خلال تشجيعهم على الاستماع إلى بعض القصائد والأناشيد عن أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ. ويمكنكم الاستفادة من (روابط الملحقات الإلكترونية والتحميل) المدوّنة في صفحة (١٢٠)، إذ تقودكم مباشرة إلى «الملحق الخاص بالكتاب»، حيث يمكنكم الاستماع إلى نماذج منها.

نشاط (٣): «على حبّ العباس نسقي ونُطعم»

الهدف: تعريف الناشئة والشباب بأن من أبرز الشعائر الحسينية إعداد الطعام والشراب وتوزيعه على حبّ العباس وإمامه الحسين وأهل بيته وأصحابه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، مع بيان الأدلة الشرعية والفوائد الروحية والاجتماعية، والتكليف الشرعي المرتبط بها.

فقرات النشاط:

أولًا: نشاط حواري

١. تمهيد: من أبرز ما يراه الناشئة والشباب في مجالس العزاء والمواكب الحسينية هو توزيع الطعام والشراب على حبّ الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه، ومنهم أبي الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ. وهذه الشعيرة العظيمة لها أصل شرعي وفضل كبير.

٢. الأدلة الشرعية

اطلب منهم أن يذكروا آيات وروايات تدل على مشروعية الإطعام، مع إمكانية الاستعانة بالمتصفح الإلكتروني. ونذكر منها الآتي:

- القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۞ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾.(٤٦)
- سُنّة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: قال: «خيركم من أطعم الطعام وأفشى السلام وصلّى والناس نيام».(٤٧)

- سيرة الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فقد روي أنّه «لَمَّا قُتِلَ الحسين بن علي، لَبَسْنَ نساء بني هاشم السواد والمسوح، وكُنَّ لا يشتكين من حرٍّ ولا بَردٍ، وكان علي بن الحسين يعمل لهن الطعام للمأتم». (٤٨)
- الإنفاق على حبّ أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: عن الإمام عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إنَّ الله تبارك وتعالى اطَّلع إلى الأرض، فاختارنا، واختار لنا شيعة، ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منّا وإلينا». (٤٩)

٣. الفوائد المترتبة على الإطعام

يسأل المربي الناشئة والشباب: لماذا نعدّ الطعام والشراب ونوزّعه على حبّ الحسين والعباس عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ؟، ثم يوضح لهم النقاط التالية:

- **تقوية الروابط الاجتماعية:** مائدة الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ تجمع القلوب وتزيد المحبة بين المؤمنين.
- **التفرغ للشعائر:** الإطعام يتيح للمؤمنين حضور المجالس والبكاء على مصاب الحسين دون انشغال.
- **تعظيم الشعائر:** كل لقمة توزّع تصبح عنوانًا للولاء وتجديدًا للارتباط بكربلاء.
- **نيل الثواب العظيم:** ورد في مناجاة موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أن الله قال له: «ما من عبدٍ بكى أو أنفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه -طعامًا أو غيره- إلّا باركت له في الدنيا، وغفرت له ذنوبه، وكانت له الجنة».(٥٠)
- **البركة والشفاء:** نية الإطعام الخالصة تجعل الطعام سببًا للخير ودفع البلاء، وقد جرّب المؤمنون الشفاء ببركة زاد أهل البيت عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ. قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب».(٥١)
- **الشفاعة يوم القيامة:** روي أن الله تعالى يأمر أولياء فاطمة عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ أن ينظروا يوم القيامة: «من أطعمكم لحب فاطمة، من

سقاكم لحب فاطمة... خذوا بيده وأدخلوه الجنة»[٥٢]، وكذلك الحال مع من يطعم على حبّ الحسين والعباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

٤. تكليفنا تجاه هذه الشعيرة

- أن نشارك بما نقدر عليه في إعداد الطعام أو توزيعه، دون نظر إلى القليل أو الكثير، فالمهم هو الإخلاص.
- أن نتجنب مظاهر الإسراف والمباهاة، ونقتصر على ما يليق بجلال المصاب وعظمة العزاء.
- أن نحافظ على الوقار والجدية عند التقديم، ليبقى المجلس مظهرًا للتعظيم لا للهو. وأن نستحضر النية الخالصة لله تعالى، ونهدي ثواب العمل إلى الإمام الحسين وأهل بيته عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.
- أن نتحرى الحِلّية في المال المنفق، فلا يُشترى الطعام أو الشراب إلا من مال طاهر لم يتعلق به حق الخمس ولا حقوق الآخرين، إذ إن قبول العمل وتمام ثوابه مشروط بصفاء المال ونقائه.

٥. الرد على شبهة «الشرك»

قل للناشئة والشباب: «يا أحبّة، قد يقول بعض الناس إنّ توزيع الطعام على حبّ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ شرك، وهذا غير صحيح أبدًا... فنحن حين نُطعم الطعام أو نقدّم أي عمل خيري، نفعله لله تعالى وحده، ثم نسأله أن يجعل ثواب هذا العمل هديةً للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وفاءً لمصيبته العظيمة. ولكي نقرّب المعنى أكثر، تخيلوا شخصًا يطحن الحنطة ثم يخبز خبزًا ليتصدّق به على الفقراء

ويقول: «أهدي ثواب هذا العمل لوالدي المتوفّى». هذا لا يعني أنّه يعبد والده، بل يعني أنّه عمل طاعة لله وأهدى ثوابها لوالده. علماً أن توزيع الطعام على حب شخص بعد موته كان يفعله قدوتنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فقد روي عن عائشة: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة فيقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة»[٥٣]. إذن، الإطعام على حب اهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ والصالحين عبادة لله، وزيادة ولاءٍ لأوليائه، ولا علاقة له بالشرك أبدًا».

ثانيًا: نشاط تطبيقي

١. الإطعام على حب الإمام: شجّع الناشئة والشباب على المشاركة في إعداد وصفات بسيطة مثل كرات التمر، وتوزيعها على حبّ الحسين وأبي الفضل العباس عَلَيْهِمَا السَّلَامُ في البيت أو الحسينيات أو المواكب. وقد أعددنا وصفة مبسطة مرفقة يمكن طباعتها من خلال (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميلِ) في صفحة (١٢٠) للكتاب، ثم اطلب منهم تلوينها.

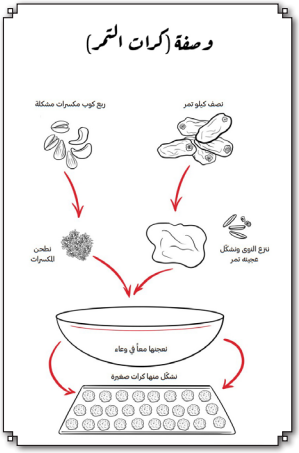

٢. السقي على حب الإمام

قل لهم: أبنائي الأعزاء، إن أبا الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بذل نفسه ليجلب الماء للعطاشى في كربلاء، حتى عُرف بساقي عطاشى كربلاء. ومن هنا ينبغي لنا إحياء هذه الشعيرة بأمور منها:

- توزيع الماء على حب الإمام الحسين وأخيه العباس عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ على المحتاجين والمعزين والزائرين.
- نشر ثقافة تذكر عطش الحسين عند شرب الماء، بأن يقول الشارب: «السلام عليك يا أبا عبد الله، لعن الله من قتلك» لينال الثواب العظيم.

روي عن أبي عبد الله عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أنه قال: «ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ولعن قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكان كأنما أعتق مائة ألف نسمة، وحشره الله يوم القيامة أبلج [٥٤] الوجه». [٥٥]

ويمكن نشر هذه الثقافة بأوراق توزَّع على المعزين في المجالس، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو من خلال توزيع كؤوس فارغة على حب الحسين، مكتوب عليها عبارة تذكّر بعطشه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ليستخدمها الناس في شرب الماء.

- دعم حفر الآبار وتوفير الماء للمناطق المنكوبة في البلدان الفقيرة، ونهدي ثواب ذلك إلى أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ
- حث الناشئة على رسم صورة عن العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وهو يسقي

، أو توزيع صور جاهزة عليهم ليقوموا بتلوينها، ثم يكتبوا عليها الشعر المنسوب إلى الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ:

شِيعَتِي مَا إِنْ شَرِبْتُمْ ماءَ عَذْبٍ فَاذْكرُونِي
أَوْ سَمِعْتُمْ بِغَرِيبٍ أَوْ شَهِيدٍ فَانْدُبُونِي (٥٦)

نشاط (٤): «لعبة الأرجوزة المباركة»

الهدف: تعليم الناشئة والشباب الأراجيز[٥٧] التي أنشدها أبو الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، من خلال مسابقة في الحفظ والترتيب، إما عبر الأوراق أو عبر لعبة إلكترونية، مع مكافأة مادية أو روحية مشوقة. وهذا النشاط نافع لكل المستويات.

فقرات نشاط حواري إلكتروني

الأرجوزة الأولى

١. يحكي المربي للناشئة والشباب قصة موقف العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عند الفرات، وكيف أنه تذكر عطش الحسين وأهل بيته فرمى الماء، ثم أنشد الأرجوزة الخالدة:

يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الحُسَيْنِ هُونِي ... وَبَعْدَهُ لَا كُنْتِ أَوْ تَكُونِي
هَذَا الحُسَيْنُ وَارِدُ المَنُونِ ... وَتَشْرَبِينَ بَارِدَ المَعِينِ؟!
تَاللهِ مَا هَذَا فِعَالُ دِينِي ... وَلَا فِعَالُ صَادِقِ اليَقِينِ

ثم يردد وا الأرجوزة مع المربي حتى يحفظوها.

٢. يعد المربي لهذه الأبيات مسابقتين:

المسابقة الورقية: بأن يكتب المربي الأبيات بخط كبير على أوراق، كل بيت في ورقة مستقلة، ثم يخلط الأوراق، ويطلب من الناشئة ترتيب الأبيات بالترتيب الصحيح.

بعد ذلك يقص كلمات بيت واحد على الأقل، ويخلطها، ويطلب

من الناشئة والشباب إعادة تركيب الجملة الصحيحة. والمجموعة التي تنجز أسرع تفوز.

◇ المسابقة الإلكترونية: بأن تُصمَّم لعبة عبر الحاسوب أو الهاتف بحيث تظهر الأبيات أو الكلمات مبعثرة، ويطلب منهم سحبها وترتيبها بشكل صحيح، والفائز هو الأسرع في الإجابة على الشاشة.

الأرجوزة الثانية

وهي الأرجوزة التي أنشدها العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد أن قُطعت يده اليمنى:

وَاللهِ إِنْ قَطَّعْتُمُ يَمِينِي ... إِنِّي أُحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي
وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقِ الْيَقِينِ ... نَجْلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ

◇ بعد أن يُتقن الناشئة حفظها، يختبرهم المربي من خلال اختبار إلكتروني بعنوان:

«اختبارٌ تنافسيٌّ لأُرجوزةِ العباسِ يومَ عاشوراء»

أو لعبة إلكترونية بعنوان: «لعبة إعادة ترتيب كلمات أرجوزة العباس (١)»، حيث يسحب الناشئة الكلمات ويعيدون ترتيبها.

الأرجوزة الثالثة

وهي الأرجوزة التي أنشدها العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد أن قُطعت يده اليسرى:

يَـا نَفْـسُ لَا تَخْشَيْ مِـنَ الْكُفَّـارِ ... وَأَبْشِرِي بِرَحْمَـةِ الْجَبَّـــــــارِ
مَـعَ النَّبِـيِّ السَّـيِّدِ الْمُخْتَـارِ ... قَـدْ قَطَّعُـوا بِبَغْيِهِـمْ يَسَـارِي
فَأَصْلِهِمْ يَا رَبِّ حَرَّ النَّارِ[٥٨]

◇ بعد أن يحفظها الناشئة، يختبرهم المربي عبر: لعبة إلكترونية بعنوان: «لعبة إعادة ترتيب كلمات أرجوزة العباس (٢)»، بسحب الأحرف إلى أماكنها الصحيحة.

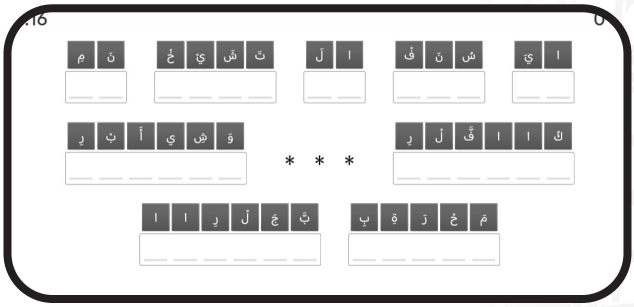

◇ أو اختبار إلكتروني آخر بعنوان: «اختبار تنافسي لأرجوزة العباس يوم عاشوراء (٢)»، يقوم فيه الناشئة والشباب بالنقر على الإجابة الصحيحة.

ملاحظة: من أجل اللعب راجع (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميل) الموجودة في صفحة (١٢٠)، فهي ستقودك إلى «الملحق الخاص بالكتاب»، ومن خلال الدخول إلى الصفحة ستتمكن من اللعب.

نشاط (٥): «معجم من كربلاء: القِرْبة»

الهدف: أن يتعرف الطفل والناشئ على معنى القِرْبة ودورها في كربلاء من خلال سيرة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ويجسّد قيم الإيثار بصناعة قِرْبة رمزية تعبّر عن عطائه.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حواري فكري

١. ابدأ بالتمهيد بسؤال بسيط:

«هل رأيت قنينة ماء بلاستيكية؟، هل تعرف كيف كان الناس يجلبون الماء قبل ١٤٠٠ سنة؟، هل تعرف ما هي الوسيلة التي يستعملونها في حفظ الماء في زمن الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وواقعة كربلاء؟»

(استمع لأجوبة والناشئة)، ثم أخبرهم بأن الجواب هو (القربة).

٢. عرّفهم معنى القربة: القِرْبة هي وعاء من جلد الماعز أو البقر، كانوا يستعملونه قديمًا لحفظ الماء وتبريده، ويُعلّق بالحبل على الكتف أو يُحمل باليد.

٣. شاركهم القصة المؤثرة: « في كربلاء، خرج العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى نهر الفرات ليجلب الماء في قِرْبة كبيرة للأطفال والنساء، لأنهم كانوا عطاشى، وكان هدفه فقط أن يُوصل الماء إليهم. لكنه استُشهد وهو ممسك بالقربة بأسنانه، بعدما قُطعت يداه وضُربت القِرْبة، فأُريق الماء، وبقي قلبه متعلقًا بحب خدمة أخيه وأهله.

أن يُوصل الماء إليهم. لكنه استُشهد وهو ممسك بالقربة بأسنانه».

ثم اعرض له فيلم عن قربة العباس الذي يمكنكم مشاهدته بعد متابعة الملحق الخاص بالكتاب.

٤ .اسأل الناشئ:

- ما شعورك لو رأيت طفلًا عطشانًا؟
- ماذا تفعل لو كنت مكان العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؟

ثم قل لهم: «القِرْبة ليست مجرد وعاء، بل كانت رمزًا للعطاء، ومفتاحًا لدخول العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى قلوب الناس، لأنه فضّل غيره على نفسه».

ثانيًا: نشاط تطبيقي (اصنع قِرْبة رمزية بيدك!)

اطلب من والناشئة –بمساعدة أحد الكبار– صنع قِرْبة رمزية من القماش.

الوسائل المطلوبة:

قطعة قماش بني–مقص–قلم–خيط خشن–شفرة–لاصق–ملف بلاستيك–قنينة ماء فارغة–صمغ.

طريقة العمل تجدونها عبر مشاهدة الفيديو التعليمي بعد مراجعة (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميل) الموجودة في صفحة (١٢٠)، فهي ستقودك إلى «الملحق الخاص بالكتاب»، ومن خلال الدخول إلى الصفحة ستتمكن فتح الفيديو.

نشاط (٦): «أحجية الوفاء العباسي»

الهدف: ربط الناشئة والشباب بسيرة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من خلال لعبة ذهنية مشوقة تعزز التركيز وتعمّق معنى الوفاء والإيثار في قلوبهم.

فقرات نشاط إلكتروني

١. يطلب المربي من الناشئة والشباب اختيار صور تعبّر عن شخصية أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ثم تُحوَّل هذه الصور إلى لعبة بازل عبر أحد المواقع الإلكترونية مثل (puzzle.com).

٢. يُكلَّف الناشئة بإعادة ترتيب القطع لتكتمل الصورة، فيتذكرون من خلالها مواقف العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

لمزيد من التفاعل، يمكن الرجوع إلى (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميل) الموجودة في صفحة (١٢٠)، فهي ستقودك إلى «الملحق الخاص بالكتاب»، ومن خلال الدخول إلى الصفحة ستتمكن من اللعب.

نشاط (٧): «من وصايا الإمام الحسين عليه السلام»

الهدف: ربط الناشئة والشباب بكلمات الإمام الحسين عليه السلام، وتوجيههم للعمل بقيمه في حياتهم اليومية.

تنويه: يتكرر هذا النشاط في الأجزاء الأولى من الكتاب الخاصة بأيام محرم، ويختلف الحديث كل يوم.

فقرات نشاط حواري:

١. يجتمع المربي بالناشئة والشباب في جوٍّ يوحي بالحزن يتناسب مع اليوم السابع من محرم، ويعلّق لوحة كبيرة على هيئة دار واسعة، كُتب في أعلاها: «وصايا الإمام الحسين عليه السلام»، وتُعلَّق على واجهة الدار عدة لافتات سوداء، تُخصص لكتابة أحاديث الإمام الحسين عليه السلام أو وصاياه، كما في الصورة المرفقة بالنشاط.

٢. يُعدّ المربي أوراقًا صغيرة، كُتب على كل ورقة حديث قصير أو وصية من وصايا الإمام الحسين عليه السلام، ثم تُطوى الأوراق وتُوضَع في صندوق أسود.

ويُختار أحد الناشئة كل يوم لسحب ورقة من الصندوق. ثم يقرأ الحديث بصوت مسموع، وبعد ذلك يكتبه بخط واضح على إحدى اللافتات المعلّقة على واجهة الدار مستخدمًا قلمًا أبيض ليظهر بوضوح.

٣. يقدّم المربي شرحًا مختصرًا يوضح فيه معنى الحديث، وكيف تجسدت في سلوك الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته في النهضة

الحسينية، ثم يربطها بحياة الشباب اليوم، وصناعة الأثر الطيب في المجتمع.

وقد أُعدّ ملفٌّ خاصٌّ (Word) يتضمن إحدى عشرة وصية مشروحة باختصار، ليكون مرجعًا عمليًا للمربي في تنفيذ النشاط اليومي. ويمكنكم تحميله، وتحميل الصورة من خلال الملحق المرفق بعد الاطّلاع على التعليمات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.

فعلى سبيل المثال: خرج للناشئ أو الشاب الحديث التالي المروي عن الإمام الحسين عليه السلام:

«من نفس كربة مؤمن، فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة». (٦٥)

✦ شرح الحديث:

ابتداءً وضح معنى (الكرب)، وقل للناشئة والشباب:

«الكُربة هي الحالة التي يضيق فيها صدر الإنسان، ويحسّ بأن الدنيا ثقيلة عليه. وقد تكون: خوفًا، حزنًا، مشكلة عائلية، ضيقًا نفسيًا، شعورًا بالوحدة، حاجة لمساندة أو كلمة طيبة.. إلخ

هذا الحديث العظيم المروي عن الإمام الحسين عليه السلام يعلّمنا شيئًا مهمًا جدًّا وهو أنّ من يخفّف عن أخيه هذا الشعور، ولو بشيء بسيط، فإنّ الله يعده بأن يرفع عنه هموم الدنيا والآخرة... لأنّ الله لا ينسى الرحمة التي خرجت منك.

أحيانًا لا نملك مالًا، ولا نستطيع تغيير كل شيء، لكنّ كلمة صادقة، أو وقفة دعم، أو الاستماع لشخص متألم... يمكن أن تغيّر حياته».

✦ ذكر نماذج تجسد الحديث:

يسأل المربي الناشئة والشباب: « كيف جسّد الحسين والعباس عليهما السلام هذا الحديث؟»

قل لهم: « الإمام الحسين عليه السلام قائد الرحمة قبل أن يكون قائد الشهادة ...

الحسين عليه السلام لم يكن فقط سيد الشهداء، بل كان سيد تفريج الكرب.

في أصعب ليلة، ليلة عاشوراء، كان هو الذي يمشي بين خيام

أصحابه، يطمئنهم، يهوّن عليهم، يقوّي قلوبهم، مع أنّه هو الذي ينتظره الموت والفاجعة. كان يقول لهم: «أنتم في حلّ من بيعتي...» ... لم يشأ أن يُحمّلهم خوفًا أو حيرة، بل أراد أن يرفع عنهم كل كرب، حتى الكرب الذي كان بسبب نصرتهم له!

كان الحسين عليه السلام يُفكّر في آلام الناس قبل ألمه، وفي خوفهم قبل خوفه، وفي ضياعهم قبل ضياعه.... وهذا أرقى صور تفريج الكُرب.

وأما أبو الفضل العباس عليه السلام فهو الرجل الذي كان نورًا في ظلام الخوف .... أبو الفضل العباس لم يكن فارسًا فقط، بل كان قلبًا يمشي بين الخيام.

كان يطوف على ، يمسح دموعهم، ويعدهم بالماء، ويقول لهم كلامًا يُعيد الطمأنينة إلى قلوبهم.

كان يضع خوفهم قبل خوفه، ورغبتهم في الماء قبل عطشه، وحاجتهم للطمأنينة قبل حاجته للراحة.

وعندما وصل إلى الماء، وتذكّر عطش الحسين و، ترك الماء رغم شدة عطشه، وقال بفعله قبل قوله: من يفرّج كربة أخيه... الله يفرّج عنه.

لقد جسّد العباس عليه السلام حديث الحسين بأرقى صورة، حتى صار اسمه مقرونًا بتفريج الكُرب:

«يا كاشف الكرب عن وجه الحسين، اكشف كربي بحق أخيك

الحسين».

✦ نماذج تطبيقية واقعية للناشئة والشباب:

نموذج ١: في الصف، يوجد طالب يجلس دائمًا وحده، لا يتحدث كثيرًا، ويبدو حزينًا. قد يكون يمرّ بمشكلة في البيت، أو يشعر بأنه غير محبوب. عندما يقترب منه أحد الناشئة ويجلس معه، ويسأله:

«هل تحب أن تلعب معنا؟» أو «هل أنت بخير؟»

هذه ليست كلمة بسيطة... بل هي تفريج كربة، والله يكتبها نورًا له يوم القيامة.

نموذج ٢: شاب يتلقى كلامًا جارحًا من الآخرين. عندما تقف بجانبه، وتقول أمام الجميع: «هذا أخي... ومن يجرحه كأنه يجرحني».

فقد أزلت عنه خوفًا، ورفعت عنه كربة شديدة... وهذه وقفة حسينية.

نموذج ٣: صديق لا يفهم الدروس، ويشعر بالضغط. عندما تقول له: «تعال ندرس معًا، ولا تقلق لن أتركك وحدك» وتساعده ساعة واحدة فقط... أنت بذلك فرّجت عنه كربة حقيقية.

✦ في الختام قل للناشئة: «إذا أردتم أن يفرّج الله عنكم كُرب الدنيا والآخرة، فكونوا مثل الحسين والعباس عليهما السلام: قلوبكم كبيرة وأياديكم ممدودة وكلماتكم طيّبة وضمائركم رحيمة..

من يجعل الدنيا أوسع على غيره... يجعل الله الدنيا والآخرة أوسع عليه».

نَشاطاتُ المُستَوى الأَوَّلِ (لِلأَطفالِ)

حان الآن وقت الانتقال إلى المستوى الأول، الموجَّه للأطفال من عمر ٥ إلى ٩ سنوات، أي في المرحلة الفاصلة بين نهاية الطفولة المبكرة وبداية الطفولة المتأخرة.

وقد رُوعيَ في نشاطات هذا المستوى بساطتها، وملاءمتها لخيال الناشئ ومشاعره، مع غرس المفاهيم الحسينية الأولى في قلبه برفق.

وأما النشاطات فهي كالتالي:

نشاط (١): «رموز عاشوراء: هل تتطابق القلوب؟»

الهدف: تعريف الطفل برموز عاشورائية مؤثرة وترسيخ حب الشعائر في قلبه من خلال اللعب والتفاعل.

ملاحظة: ينمّي هذا النشاط قدرة الطفل على التركيز وتقوية الذاكرة، وفي الوقت نفسه يرسّخ حب رموز كربلاء في قلبه بطريقة ممتعة. ويُستحسن أن لا يقتصر هذا النشاط على ، بل يُقدَّم للناشئة أيضًا.

فقرات نشاط فني:

أولًا: النسخة الورقية:

- اطبع البطاقة المرفقة (ورقة الصور)[٥٩].
- قصّ المربعات لتصبح بطاقات صغيرة. ثم ضع جميع البطاقات مقلوبة على الطاولة (الوجه للأسفل).
- في كل دور، يقلب الطفل بطاقتين. فإذا تطابقت الصورتان،

يحتفظ بهما. وإن لم تتطابقا، يُعيد قلبهما. ثم يستمر اللعب حتى تنتهي كل البطاقات. وفي كل مرة يطابق فيها رمزًا، اطلب منه أن يقول: «يا حسين» بصوت حنون.

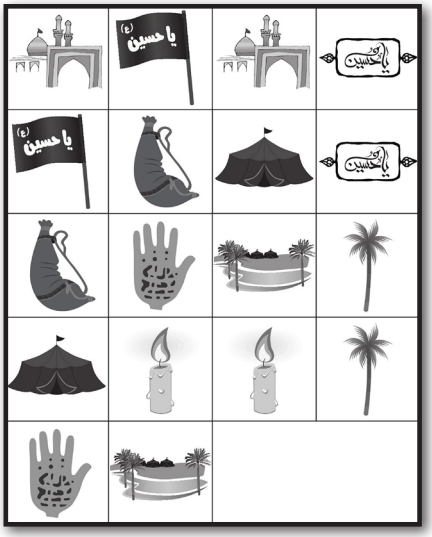

ثانيًا: النسخة الإلكترونية:

يمكن صياغة النشاط أيضًا على شكل لعبة إلكترونية ممتعة، بحيث يستطيع اللعب بها مباشرة عبر الهواتف أو الحواسيب. راجع (رَوابطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميلِ) الموجودة في صفحة (١٢٠)، فهي ستقودك إلى «الملحق الخاص بالكتاب»، ومن خلال الدخول إلى الصفحة ستتمكن من اللعب.

نشاط (٢): «العباس بجناحين في الجنّة»

الهدف: غرس معنى التضحية والوفاء في نفوس الأطفال من خلال قصة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط حواري

١. التمهيد:

حدّث بلطف عن قصة شهادة العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في يوم عاشوراء، ويمكنك أن تعرض عليهم فيلم كارتوني قصير تجدونه من خلال الرجوع إلى (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميلِ) في صفحة (١٢٠) للكتاب.

بعد مشاهدتهم للفِلم قل لهم:

«إن الله سبحانه وتعالى يعوّض المؤمنين في الآخرة عمّا قدّموه في سبيله من صبر وطاعة وتضحية، فيهبهم نعيمًا أبديًا لا يشبه شيئًا مما رأته العيون أو سمعته الآذان. ولكن، هل فكرتم يومًا: ما الجزاء الذي منحه الله للعباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بعد أن قُطعت يداه يوم عاشوراء؟».

اترك يجيبون، ثم قل لهم مبتسمًا: «عوضه الله بجناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة».

٢. الدليل الشرعي

اذكر لهم الرواية الموثوقة عن الإمام السجاد عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «رحم الله

العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة».[٦٠]

ثم فسّر لهم الكلمات الصعبة:

آثر: أي قدّم أخاه الحسين على نفسه، فاختار التضحية من أجله.

أبلى: أي بذل أقصى ما عنده في سبيل الله بلا تراجع.

يغبطه: أي يتمنّى الشهداء أن يكون لهم مقام مثل مقامه.

بعدها بيّن المعنى العام للحديث بأسلوب مبسط: «العباس ضحّى بنفسه من أجل الحق والإمام الحسين، فرفع الله مقامه، وأكرمه بجناحين في الجنة، وصار مثالًا للوفاء العظيم».

٣.الحوار والنقاش

اسأل : لماذا أعطى الله العباس جناحين؟

أجبهم: لأنه ضحّى ووفى، والله يكافئ المخلصين بأعظم الجزاء.

اسألهم: ما العبرة التي نتعلمها من هذه القصة؟

الجواب: أن الوفاء والتضحية في سبيل الحق تجعل الإنسان عزيزًا عند الله.

ثانيًا: نشاط تطبيقي

اطلب من كل طفل أن يذكر عملًا بسيطًا فيه تضحية أو إيثار،

مثل أن يشارك لعبته مع أخيه، أو يساعد أفراد أسرته، أو صديقه في المدرسة.

ثالثًا: نشاط فني

وزّع على صورة رمزية للعباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ تُظهر جناحين بدل يديه، واطلب منهم تلوينها بألوان مشرقة تعبّر عن نور الجنة وضيائها. ويكمن طباعة الصورة من خلال الملحق المرفق بعد الاطّلاع على التعليمات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.

نشاط (٣): «اختبر معلوماتك عن العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»

الهدف: مساعدة الأطفال على ترسيخ المعلومات عن سيرة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بطريقة ممتعة، وتنمية مهارة التركيز والذاكرة لديهم.

فقرات النشاط:

أولاً: نشاط فكري

١. اطبع للطفل الصورة المرفقة، ثم قل له: «اختر الشخص الذي أجاب إجابات صحيحة، وضع علامة (✓) في المربع الصغير».

٢. بعد انتهاء الاختبار، صحّح له المعلومة الخاطئة، ثم أعد الاختبار مرة أخرى ليزداد حماسه للفوز.

ثانيًا: نشاط إلكتروني

١.افتح رابط اللعبة الإلكترونية، ثم اطلب من الطفل سحب كل كلمة رئيسية (مثل: كربلاء، حامي الظعينة، المدينة المنورة...) ووضعها بجانب معناها الصحيح، وعند الانتهاء، شجّع الطفل بعبارة مثل: أحسنت!

٢.يمكنكم اللعب بعد مراجعة (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميل) الموجودة في صفحة (١٢٠)، فهي ستقودك إلى «الملحق الخاص بالكتاب"، ومن خلال الدخول إلى الصفحة اذهب إلى عنوان النشاط واضغط على الصورة لتفتح لك اللعبة.

نشاط (٤): «آداب شهر محرم»

الهدف: غرس محبة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ في قلوب الأطفال، وتعليمهم الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الموالي في شهر محرم الحرام، شهر استشهاد الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأهل بيته وأصحابه الأبرار.

فقرات النشاط:

١. افتح حوارًا مع حول أهم الآداب التي يجب مراعاتها في هذه الأيام المباركة، مثل: لبس السواد، وتجنب اللهو والضحك، ورفع الرايات السود، وسماع القصائد الحسينية، وغيرها.

٢. اطبع الصفحة المرفقة، ثم قل للطفل:

«صِل بالقلم بين عنوان الأدب والصورة التي تعبّر عنه».

٣. بعد الانتهاء من التوصيل، شجّعه على تلوين الصور لتترسخ المعاني أكثر في ذهنه.

٤. أخبره أن هذه الأعمال البسيطة تُقرّبنا من الحسين وأهل بيته عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وأننا كلما التزمنا بهذه الآداب، نكون أوفى لمحبتهم.

٥. خلال النشاط اجعلهم يستمعون إلى قصائد عباسية مؤثرة تُلهب مشاعرهم وتزيد من اندفاعهم في تعظيم شعائر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ملاحظة: لطباعة الصورة وسماع القصائد راجع (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميلِ) في صفحة (١٢٠)؛ فهي تقودك

إلى «الملحق الخاص بالكتاب»، ومن هناك اختر عنوان النشاط واضغط على الصورة لتحميلها.

نشاط (٥): «اكتشف الرسوم في عاشوراء»

الهدف: تنمية قوة الملاحظة والتركيز عند الأطفال، وربطهم برموز كربلاء بطريقة ممتعة.

فقرات نشاط فني:

١. اطبع ورقة العمل المرفقة ووزعها على الأطفال.

٢. اطلب منهم البحث عن الرسوم (القربة، السيف، الخيمة، الراية، الشمعة، السهم، النخلة، النار، الشمس، الدرع...) وعدّها بدقة. ثم يكتب كل ناشئ العدد أسفل الورقة.

٣. في النهاية، اطرح سؤالًا إضافيًا: «أي رسم الذي لم يتكرر أبدًا؟».

ناقشهم قليلًا عن معنى بعض الرموز (مثل القربة رمز العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، والخيمة رمز أهل البيت...).

ملاحظة للمربي: لطباعة الصورة راجع (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميل) في صفحة (١٢٠)؛ فهي تقودك إلى «الملحق الخاص بالكتاب"، ومن هناك اختر عنوان النشاط واضغط على الصورة لتحميلها.

الأجوبة:

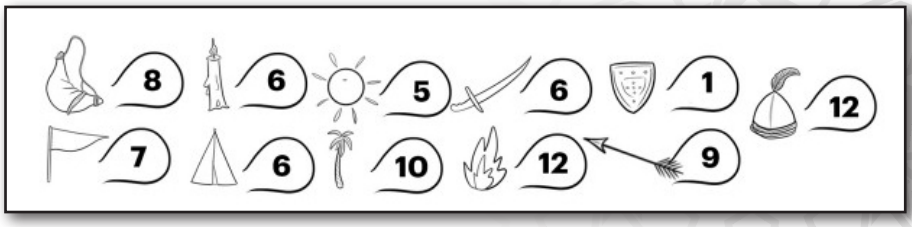

نشاط (٦): «سودوكو الرموز العاشورائية»

الهدف: تنمية التفكير المنطقي والتمييز البصري عند الأطفال، وترسيخ الرموز العاشورائية المرتبطة بأبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في أذهانهم.

فقرات نشاط فني:

١. قصّ الصور الصغيرة أسفل الصفحة (الخيمة، القربة، الكف، المرقد).

٢. اطلب من الطفل أن يضع كل صورة في المربعات الفارغة داخل الجدول.

٣. الشرط: أن لا تتكرر الصورة في الصف الواحد، ولا في العمود الواحد، ولا في المربع الكبير المحدد بالخطوط الغامقة.

٤. بعد الانتهاء، وضّح للطفل أن تنويع الصور في كل صف وعمود يدرّبنا على النظام والدقة، ويساعدنا على تمييز الرموز أكثر، ويغرس فينا أن جميع هذه الرموز المختلفة اجتمعت على هدف واحد: نصرة الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ[٦١].

راجع (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميل) الموجودة في صفحة (١٢٠)، فهي ستقودك إلى «الملحق الخاص بالكتاب»، ومن خلال الدخول إلى الصفحة ستتمكن من طباعة الصور.

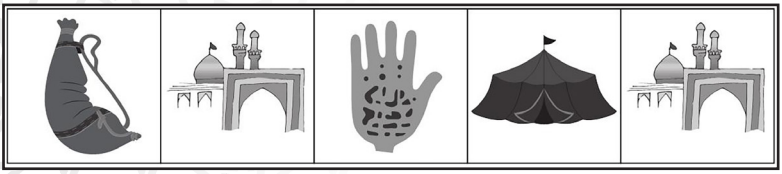

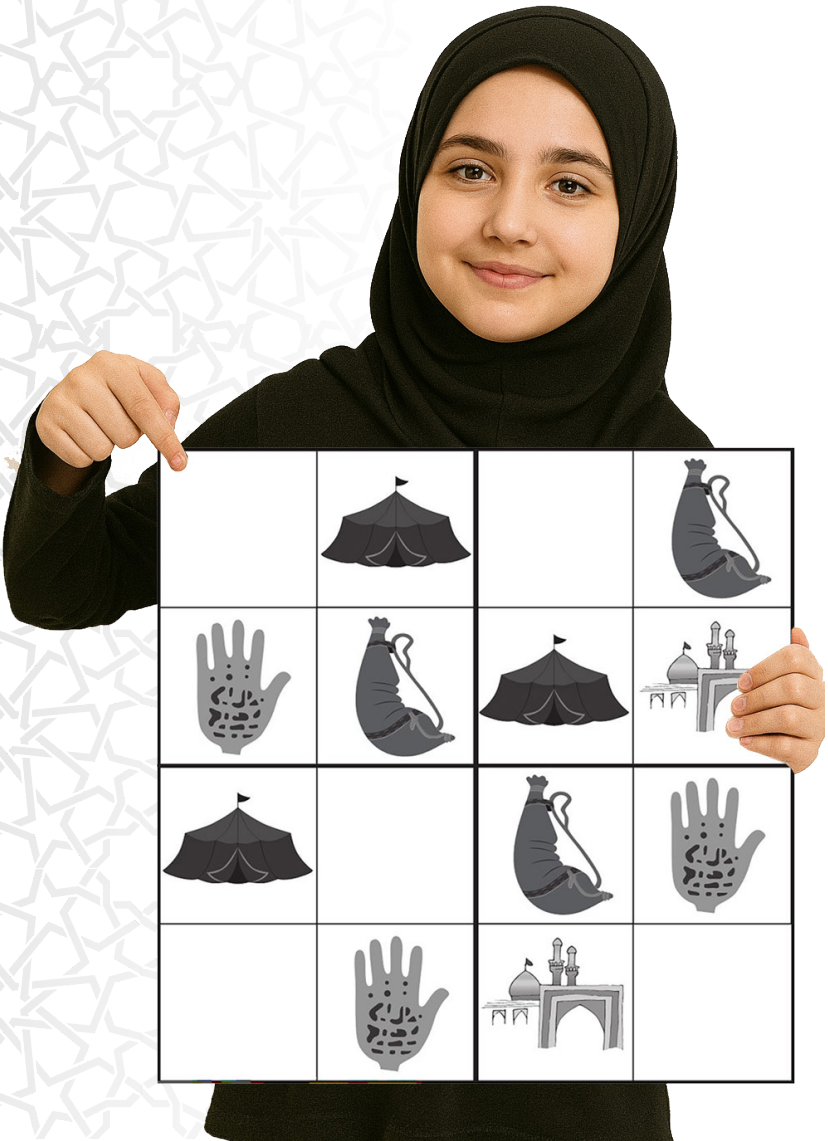

نشاط (٧): «دقّق المعلومات»

الهدف: ترسيخ المعلومات الصحيحة عن سيرة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وتعليم الأطفال التمييز بين الحقائق والأخطاء بطريقة تفاعلية ممتعة.

فقرات نشاط كتابي فكري:

١. اطبع صفحة النشاط المرفقة التي تحتوي على العبارات والأعلام.

٢. قدّمها للطفل، وقل له: «اقرأ كل عبارة عن العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ثم لوّن العلم الأخضر إذا كانت صحيحة، والعلم الأحمر إذا كانت خاطئة، ثم صحح الخطأ».

٣. العبارات المدونة كالتالي:

- العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ابنُ الإمام علي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.
- من صفات العباس: الطاعة الكاملة لله ولرسوله ولأئمة أهل البيت.
- كان العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أكبر من الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ سنًا.
- لقب «بطل العلقمي» أطلق على العباس لأنه قاتل عند نهر العلقمي.
- حمل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ راية الإمام الحسين يوم عاشوراء.
- شارك العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في جيش يزيد يوم عاشوراء.

مفتاح الإجابة:

١. صح، ٢. صح، ٣. خطأ، ٤. صح، ٥. صح، ٦. خطأ.

لطباعة الصورة: راجع (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميل) في صفحة (١٢٠)؛ فهي تقودكَ إلى «الملحق الخاص بالكتاب"، ومن هناك اختر عنوان النشاط واضغط على الصورة لتحميلها.

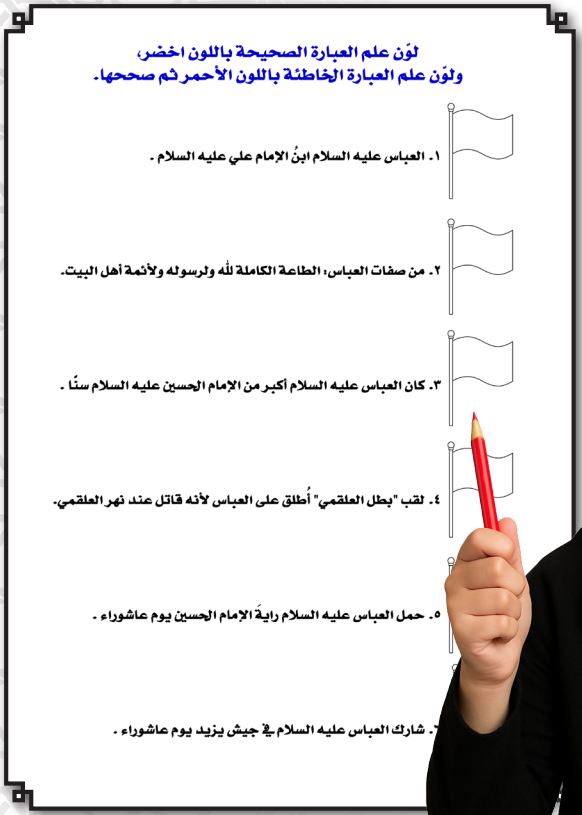

نشاط (٨): «ألوّن على حب العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»

الهدف: غرس محبة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في قلوب الأطفال وتنمية ارتباطهم بسيرته.

فقرات نشاط فني:

يوزّع المربي على الأطفال صور تلوين تعبّر عن مواقف العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في كربلاء، مثل القربة والراية.

من بين الصور لتكن صفحة مكتوب عليها: «رسالة إلى سيدي العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»، ويُطلب من الناشئة أن يكتبوا رسالة قصيرة يعبّرون فيها عن حبهم ووفائهم له، وما تعلموه من سيرته من وفاء وطاعة وإيثار. و للحصول على صور التلوين، راجع «الملحق الخاص بالكتاب" عبر التعليمات المبينة في صفحة (١٢٠)، ثم اختر عنوان النشاط واضغط على الصورة لتحميلها.

نشاط (٩): «لعبة الأحجية العباسية (Puzzle)»

الهدف: غرس محبة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في قلوب الأطفال، عبر تنمية التركيز وربطهم بوفائه وإيثاره من خلال تركيب الصور.

فقرات نشاط فني إلكتروني

أولاً: النسخة الورقة

١. اختر صورًا عن العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وهو يحمل اللواء أو القربة وما شابه، ثم اطبعها وقصّها إلى عدة قطع مناسبة لعمر الطفل.

٢. قدّم القطع للطفل ليُعيد تركيبها كاملة. والفائز هو من يُنجز التركيب في وقت أقصر.

٣. بعد إكمال الصورة، ناقش الطفل بلطف: «ما الذي يرمز إليه العباس في هذه الصورة؟ ولماذا نحبه كثيرًا؟»

ثانيًا: النسخة الإلكترونية:

يمكن إعداد النشاط على شكل لعبة إلكترونية، حيث يُطلب من إعادة ترتيب الصورة لتظهر كاملة.

ولبدء اللعب راجع (رَوابِطُ المُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميل) الموجودة في صفحة (١٢٠)، فهي ستقودك إلى «الملحق الخاص بالكتاب»، ومن خلال الدخول إلى الصفحة ستتمكن من اللعب.

نشاط (١٠): «متاهة السقّاء عَلَيْهِ السَّلَامُ»

الهدف: غرس محبة العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ في قلوب الأطفال عبر إبراز وفائه وإيثاره، ورمز سعيه لسقي أطفال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، مع تعزيز معرفتهم بسيرته المباركة.

فقرات نشاط فني:

أولًا: النسخة الورقية:

١. اطبع ورقة عمل تحتوي على «المتاهة».

٢. قل للطفل: «هذا أبو الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ يحمل قربة ماء، وهو يركض مسرعًا ليصل بها إلى أطفال الحسين الذين يبكون من شدة العطش، فهل تستطيع أن تساعده؟».

٣. دع الطفل يتتبع الطريق بالقلم حتى يصل إلى العطاشى. وبعد وصوله، اطلب منه أن يكتب بخط جميل: «أحبّ الإمام العباس وأسير في طريقه».

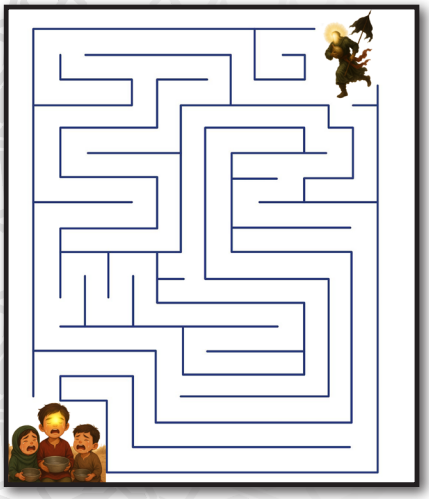

ثانيًا: النسخة الإلكترونية

✦ يمكن تصميم متاهة عبر برامج تعليمية مثل Wordwall أو Liveworksheets.

يُطلب من الطفل أن يستخدم الفأرة أو اللمس لتتبع الطريق الصحيح، ومع كل مرحلة تُفتح له أسئلة عن سيرة أبي الفضل العباس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ليجيب عنها حتى يكمل الوصول.

📌 يمكنكم فتح اللعبة الإلكترونية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة أو من خلال الملحق المرفق بعد الاطّلاع على التعليمات في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.

نشاط (١١): «رحلة جوّية في سيرة العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ»

الهدف: تعليم سيرة العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ بطريقة ممتعة وتفاعلية ترسّخ المعلومات في أذهانهم.

فقرات نشاط إلكتروني:

١. يقرأ المربي السؤال بصوت واضح.

٢. تظهر عدّة غيوم تحمل إجابات مختلفة.

٣. يوجّه الطفل الطائرة نحو الغيمة التي تحمل الإجابة الصحيحة.

٤. إذا اخترق الغيمة الصحيحة تُحسب له نقطة، وإذا أخطأ تُعطى له فرصة فإذا كرر الخطأ باستمرار يخسر.

٥. في نهاية الجولة يُكافأ الطفل على مشاركته وحفظه للمعلومة.

يمكن الوصول إلى اللعبة الإلكترونية عبر «الملحق الخاص بالكتاب»، وذلك بعد مراجعة التعليمات الواردة في صفحة (١٢٠) من هذا الكتاب.

رَوابِطُ الْمُلْحَقاتِ الإِلِكْتُرونيَّةِ وَالتَّحْميلِ

حرصًا على تعميق أثر النشاطات الواردة في هذا الكتاب، وتمكين المربي من تطبيقها عمليًا مع الأبناء، تم إعداد مجموعة من الملحقات الإلكترونية التي تشمل: مقاطع الفيديو، الصور التوضيحية، الكراسات، ملفات الـ Word، الألعاب التفاعلية... وغيرها مما أُشير إليه في النشاطات. ويمكن الوصول إليها بكل سهولة من خلال:

١. المسح الضوئي (QR Code):

ستجد رمز الاستجابة السريعة (QR code) في أسفل الصفحة التي بيد الفتى، قم بمسحه بواسطة الهاتف المحمول، وسيتم نقلك إلى صفحة «ملحقات كتاب: «وَذَكِّرْهُم بِأَيَّام اللهَّ»، ثم اختر الجزء السابع الخاص بشهادة العباس بن علي عليه عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، واضغط على الصورة المرتبطة بعنوان النشاط أو اللعبة المراد تنفيذها.

٢. تحميل نسخة إلكترونية من الكتاب:

يمكنكم أيضًا تحميل الكتاب كاملًا بصيغة إلكترونية، عبر طريقتين:

- كتابة العبارة التالية في المتصفح: كتاب «وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ»، الجزء السابع، تأليف: مياسة شبع.
- أو من خلال مسح (QR code) الموجود في ظهر الغلاف الخلفي، حيث سيتم نقلكم مباشرة إلى الصفحة الخاصة بأجزاء الكتاب وروابط تحميلها.

الخاتمة

ها نحن نطوي صفحات هذا الجزء من كتاب «وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ»، وقد عشنا معًا يومًا عظيمًا من أيام المحرّم، هو اليوم السابع الذي جرت فيه عادة المؤمنين على إحياء ذكرى أبي الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ، قمر بني هاشم، وحامل لواء الطفّ، وباب الحوائج إلى الله.

لقد سعينا من خلال هذه النشاطات أن نغرس في قلوب أبنائنا معاني هذه الذكرى الجليلة، فنُعرّفهم بأن العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يكن مجرّد بطلٍ في ساحة كربلاء، بل كان رمزًا للوفاء المطلق، والإيثار العظيم، والطاعة الكاملة للإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، حتى صار مضرب المثل في التضحية والفداء.

وإذ نُحيي سيرته العطرة، نعلّم أبناءنا أن الحب الصادق لأبي الفضل عباس عَلَيْهِ السَّلَامُ يعني أن نقتدي بشجاعته ووفائه، وأن نحول الذكرى إلى التزام عملي بنصرة الحق، وحمل راية الدين بالعمل وتطبيق الشريعة، وبذل النفس والأهل والمال في سبيل الله.

وسنواصل المسير في أجزاء قادمة بإذن الله، لنذكّر بأيام الله الأخرى، وننهل من معين مدرسة محمد وآل محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، حتى نصنع جيلًا ثابت العقيدة، راسخ الولاء، متمسكًا بالحق، ومستنيرًا بأنوارهم.

السلام على فلسطين البصيرة

الهوامش

(١) إبراهيم/ ٥.

(٢) ميزان الحكمة -محمد الريشهري -ج ٤ -ص ٣٦٨٠.

(٣) إبراهيم/ ٥.

(٤) نهج البلاغة-رسالة ٦٧-جر١-ص ٤٥٧.

(٥) تفسير الأمثل-مكارم الشيرازي -ج ٧-ص ٤٥٩ -٤٦٠.

(٦) بحار الأنوار -العلامة المجلسي -ج ١٠١ -ص ٩٥.

(٧) المقصود بـ «الناشئة» الفئة الناشئة، وتُطلق عادة على من هم في طور النمو والتكوين العقلي والنفسي، أي من سنّ الطفولة المتأخرة إلى بدايات الشباب.

(٨) الحج/ ٣٢.

(٩) الأعراف/ ١٧٦.

(١٠) المعلومات مأخوذة من: شبكة المعارف الإسلامية/ almaaref.org.lb/ محطات إسلامية/ ولادة قمر بني هاشم (ع)/ ولادة قمر بني هاشم (ع)/ أبو الفضل العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١١) مقتل الحسين-أبو مخنف-ص١٠٤. تاريخ الطبري-الطبري-مؤسسة الأعلمي-ج٤-ص٣١٥؛ الإرشاد الشيخ-المفيد -ج٢-ص٨٩.

(١٢) الطريحي، المنتخب، ٢٠٠٣م، ص٣٠٧.

(١٣) مقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ-الخوارزمي-ج٢-ص٣٤؛ موسوعة بطل العلقمي-المظفر -ج٣-ص١٧٨.

(١٤) كلمات الإمام الحسين-الشيخ الشريفي-ج١-ص٤٧١.

(١٥) زقا: أي صاح ونادى، والمعنى إذا جاءني الموت وناداني.

(١٦) أواري في المصاليت: أواري أي أُدفن، والمصاليت هي السيوف المسلولة،

أي أُقتل بين السيوف والرماح.

(١٧) أغدو بالسقا: أغدو أي أذهب مسرعًا، والسقا هو الماء أو القربة، أي أخرج لأجلب الماء للعطاشى.

(١٨) عندما نقول عن العباس عليه السلام إنه «إمام»، لا نعني أنه إمام كالائمة الاثني عشر الذين اصطفاهم الله قادة للأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله، لأن هناك فرقًا بين المعنى العقائدي واللغوي لكلمة «إمام». فالمعنى العقائدي خاص بالائمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام، وهم منصَّبون من الله تعالى، معصومون من الخطأ والذنب منذ ولادتهم، وطاعتهم واجبة على جميع الناس لأنها امتداد لطاعة الله ورسوله. أما المعنى اللغوي لكلمة «إمام» فيُراد به كل من يُقتدى به ويتقدم غيره، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ﴾، ومن هنا لُقِّب العباس عليه السلام بالإمام لأنه كان قدوة عظمى وزعيمًا في التضحية والطاعة، عُرف بكمال ولائه لله ورسوله وللائمة الأطهار، ولأنه بعظيم تقواه عصم نفسه من الخطأ والذنوب.

(١٩) البقرة/ ١٨٩.

(٢٠) غوالي اللئالي-الأحسائي-ج٤-ص١٢٣، ونظير هذا الحديث ورد في كتاب الغدير-الأميني-ج٦-ص٦١.

(٢١) راجع كتاب: العباس ع والعصمة الصغرى-محمد الشيرازي-الفصل الأول-العباس بابٌ إلى الحسين.

(٢٢) المائدة/ ٣٥.

(٢٣) معالي السبطين-المازندراني-ج١-ص٤٥٢.

(٢٤) من قضايا النهضة الحسينية-فوزي آل سيف-ج١-ص٣٧٧.

(٢٥) آل عمران/ ١٦٩.

(٢٦) مستدرك الوسائل -الميرزا النوري -ج ١٠ -ص ٣٤٥.

(٢٧) المائدة/ ٣٥.

(٢٨) آل عمران/ ٤٩.

(٢٩) آل عمران/ ٣٧.

(٣٠) مريم/ ٢٥.

(٣١) بحار الأنوار -العلامة المجلسي -ج ٩٨ -ص ٢١٨.

(٣٢) المعيدي أي الأعرابي البسيط.

(٣٣) العبّاس-السيّد عبدالرزّاق الموسوي المقرّم-ص٢٤١ ـ

(٣٤) البقرة/ ٢١٦.

(٣٥) اسرار الشهادة-الدربندي-ص٣٢٤.

(٣٦) بحار الانوار-المجلسي-ج٢٢-ص ٢٧٤.

(٣٧) تنقيح المقال-المامقاني-ج٢-ص ١٢٨.

(٣٨) البحار-المجلسي-ج٤٥-ص ٦٥.

(٣٩) ميزان الحكمة -محمد الريشهري -ج ٤ -ص ٢٨٣٧.

(٤٠) موقع أخبار البلد/ albaladnews.net/ أردنيات/ القصة التي ابكت الملايين-منشور بتاريخ ١٢ يوليو ٢٠١٦-بتصرف.

(٤١) القصص/ ٣٥.

(٤٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٧ - ص ٢٧٣.

(٤٣) بحار الأنوار -العلامة المجلسي -ج ٧٢ -ص١٨٨، نقلاً عن أمالي الصدوق ص ٢٥٥.

(٤٤) بحار الأنوار -العلامة المجلسي -ج ٧٢ -ص ١٨٩.

(٤٥) مكتب سماحة السيد السيستاني/ sistani.org/ الاستفتاءات/ الهجر بين المؤمنين.

(٤٦) المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-ص٥٨٠.

(٤٧) ميزان الحكمة -محمد الريشهري - ج ٣ - ص٢٢٦٦.

(٤٨) اللبؤة في اللغة العربية هي أنثى الأسد.

(٤٩) الإنسان/ ٨-٩.

(٥٠) الخصال-الشيخ الصدوق-ص١١٧.

(٥١) المحاسن-البرقي-ج٢-ص١٩٥.

(٥٢) الخصال-الشيخ الصدوق-ص ٦٣٥.

(٥٣) جامع أحاديث الشيعة-السيّد البروجردي-ج١٢-ص٥٥٧.

(٥٤) ميزان الحكمة -محمد الريشهري - ج ٤ - اص ٣٥٢٦.

(٥٥) بحار الأنوار-المجلسي-ج٤٣-ص٦٥.

(٥٦) العمدة -ابن البطريق -ص٣٩٣.

(٥٧) الأبلج: المشرق المضئ.

(٥٨) الأمالي -الشيخ الصدوق -ص ٢٠٥.

(٥٩) المصباح-الكفعمي-ص٧٤١.

(٦٠) الأراجيز جمع لـ«أُرْجوزة»، وهي في اللغة والأدب تعني: قصيدة منظومة على بحر الرَّجَز، يُستعمل فيها غالبًا لغرض التعليم أو الوعظ أو تلخيص مسائل علمية أو أحداث تاريخية، لأنها تمتاز بالسهولة والخفة وسرعة الحفظ.

(٦١) مصدر الأبيات: معالم المدرستين -السيد مرتضى العسكري -ج ٣ - ص ١٢٩-١٣٠.

(٦٢) فكرة التمرين مقتبسة من مجموعة أوراق عمل تعليمية من إعداد فريق «Islam For My Kids»، والمتوفرة على منصاتهم الرسمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي Islam_for_my_kids@-ص ١.

(٦٣) الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٥٤٨.

(٦٤) فكرة النشاط مقتبسة من مجموعة أوراق عمل تعليمية من إعداد فريق «Islam For My Kids»، والمتوفرة على منصاتهم الرسمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي Islam_for_my_kids@-ص ٤.

(٦٥) المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-ص٥٨٠.

(٦٦) ميزان الحكمة -محمد الريشهري - ج ٣ - ص٢٢٦٦.

(٦٧) اللبؤة في اللغة العربية هي أنثى الأسد.

(٦٨) بحار الأنوار-المجلسي-ج٧٥-ص١٢١.

(٦٩) البقرة/ ١٨٩.

(٧٠) غوالي اللئالي-الأحسائي-ج٤-ص١٢٣، ونظير هذا الحديث ورد في كتاب الغدير-الأميني-ج٦-ص٦١.

(٧١) راجع كتاب: العباس ع والعصمة الصغرى-محمد الشيرازي-الفصل الأول-العباس بابٌ إلى الحسين.

(٧٢) المائدة/ ٣٥.

(٧٣) معالي السبطين-المازندراني-ج١-ص٤٥٢.

(٧٤) من قضايا النهضة الحسينية-فوزي آل سيف-ج١-ص٣٧٧.

الحمد لله

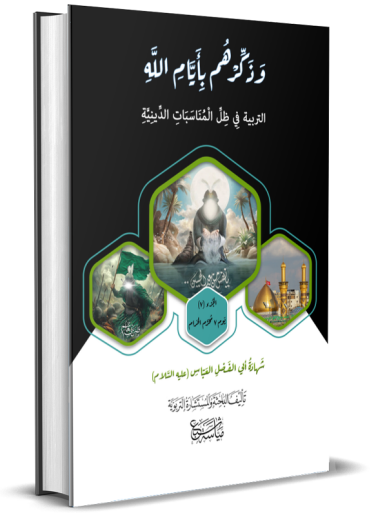
وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ
التربية في ظلّ المناسبات الدينية
شهادة أبي الفضل العباس (عليه السلام)

SCAN ME